

الكتــاب الأول

ماتحــاولش

مصطفى سعد

مسرحية

المجلس الأعلى للثقافة

اهداءات ٢٠٠٤

المجلس الأعلى للثقافة
القاهرة

ما تحاولش

مصطفى سعد

لجنة الكتاب الأول

إبراهيم فتحى (مقرراً)
إبراهيم عبد المجيد
حسين حمودة
خيرى شلبى
عبد العال الحمامصى
كمال رمزى
مجدى توفيق
محمد رجاء عيد
محمد عبده محجوب
محمد كشيك
مهدى بندق
يسرى حسان

مدير التحرير / **منتصر القفاش**

الاخراج الفنى / **هشام نوار**

التصميم الأساسى للغلاف للفنان محيى الدين اللباد + أحمد اللباد
لوحة الغلاف : هشام نوار

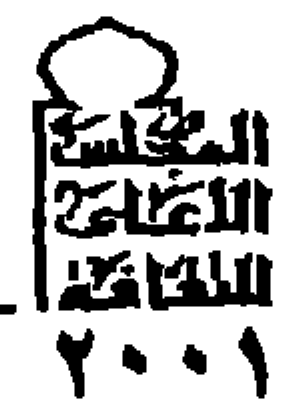
الكتاب الأول

- ٤٩ -

ما تحاولش

مسرحية

مصطفى سعد



٢٠٠١

« إن قضية « الحرية » لم تحسم بعد
ولقد ثارت حولها الكثير من المفاهيم
والمعانى .
ومسرحيتى ماهى إلا حلقة أخرى من
ضمن الحلقات الكثيرة التى تدور حول
معنى « الحرية » .. ولكن !!
السؤال الذى يطرح نفسه :
هل هذه المعانى قديمة أم جديدة ؟!
وصح أم خطأ ؟!
هذا مالا أستطيع أن أجيب عليه
ولكننى أتمنى أن يثير هذا العمل الفنى
المشاهد .. لعله يصل إلى إجابة
ما لهذا السؤال » .

مصطفى سعد

شخصيات المسرحية

١- **الزوجة** : فى العقد الثالث من عمرها أو أكثر قليلاً وهى تنتقل من هذه المرحلة إلى مرحلة أخرى وهى ما زالت (فتاة فى عمر الزهور وقبل الزواج) .

٢ - **الزوج** : فى العقد الرابع من عمره ... قلق ... متوتر ... عصبى المزاج - يسيطر عليه أحساس دائم بأنه محبط ومقهور ولا يستطيع أن يحقق حلم من أحلامة الكثيرة ... والمزعجة ... وربما المستحيلة !!! .

٣ - **المدام** : متوسطة العمر ... رشيقة القوام ... تعتمد على أبراز بعض مفاتنها لتغرى الرجال ... تبدو وكأنها قوية الشخصية ... آلية المشاعر مستبدة فى التعامل مع الجنس الآخر ... لكنها من الداخل ... ضعيفة ... هشة ... نظراً لظروفها الحياتية والاقتصادية .

٤ - **مدام (٢)** : بنفس مواصفات المدام وإن كانت تبدو أصغر قليلاً ، حالمة أحيانا ساخرة أحيانا أخرى !! .

٥ - **الشاب** : رزين - متزن - غير طبيعى فى بعض الأحيان - ينتمى لليسار ويعبر عن وجهة نظرهم .

٦ - **الملتحى** : فى مقتبل العمر - ينتمى للمتطرفين فى التعبير عن وجهة نظرهم .

الأول
الثـــانى } أعمــارهم مختلفة ... يتميزون بضخامة الجسم وهم
الثـــالث من رجال المخابرات التقليدين ... يرتدون البلاطى الصفر
والطـواقى ويمسـكون بأيديهم العصيان ... يتحـركون
ويتكلمون وكأنهـم آلات ... ليست بداخلهم مشاعر
أو أحساسيس ولكنهم ينفذون الأوامر فقط .

٨ - الشخص : نظراً لأهمية هذه الشخصية فى العرض المسرحى لتدخله
الكثير والغير عادي يمكن أن يتم تجسيده على أساس
أنه « المؤلف » أو « المخرج » صاحب العمل الفنى
من البداية وحتى النهاية ... كما يتم تجسيده أيضاً
على أساس غير طبيعى نظراً لأن العمل بكاملة يغلب
عليه « اللا طبيعية » أو هو خليط بين (الواقع)
و (اللا واقع) لذلك أفضل تجسيده فى صورة
« المارد » أو « العفريت » الذى يظهر فى حواديت
ألف ليلة وليلة ... أو يمكن تجسيده على شكل آله من
آلهة الفراعنة الشهيرة بشكلها الغريب أو أى شخصية
أسطورية من أساطيرنا المشهورة وهذا بالطبع لا ولن
يتعارض مع شخصيات المسرحية السابقة رغم أن
أسماءها تحمل صفات « الشخصيات الواقعية » -
أو النماذج البشرية المعروفة لدينا ... ولكن !!

لابد على (المخرج) من خلال عناصر فنه الإخراجى أن يحول هذه الشخصيات إلى « دمى » من حيث الشكل (خصوصاً الوجوه) وكذلك الحركة (غير عادية وميكانيكية إلى حد ما) ... كما أن توافر عنصر « اللعب المسرحي » سوف يساعد على تحقيق هذه الغاية .

المنظر : خشبة المسرح عارية تماماً ... لا ديكور ... لا أثاث باستثناء كرسي ومنضدة صغيرة ومتحركين (على عجل) يمكن تحريكهما بسهولة فى طول الخشبة وعرضها .
والمفروض أننا فى صالة بشقة متواضعة ... أما أجزاء الديكور التى يمكن أن توضح شكل هذه الصالة من مثل « أبواب - نوافذ - جدران » سوف تظهر فى الوقت المناسب بطريقة ما من أماكن مختلفة (الجوانب - السوفيتا إذا أمكن) .
هذا فى حالة خشبة المسرح التقليدية .
أما إذا ما قدم هذا العمل فى (قاعة) يتم وضع خشبة المسرح وسط المتفرجين وعلى شكل (الحلبة) التى يقام عليها مباريات الملاكمة ولكن بدون حبال ... كذلك يوجد سلم ببضع درجات فى جهتى اليمين واليسار أسفل (الحلبة) مكان المدرب ، وفوق الحلبة بالطبع يدخل الكرسى والمنضدة المتحركان .
هذا هو المنظر المسرحى فى هذا العمل الفنى ... وأنا أفضل أن يتم تقديمة فى (قاعة) حتى يلتف حوله الجماهير من كل الجوانب وهو عرض يصلح فى الأساس للقاعات أو الأماكن المفتوحة بدلا من المسارح التقليدية المختلفة .

الجزء الأول

يظهر « الشخص » بأسلوب مفاجىء من مكان ما ثم يقفز إلى الحلبة ثم يعطى تعليماته .

الشخص : بس - خلاص - شه - حا نبتدى (يوجه هذا الكلام للمشاهدين ثم لعامل الإضاءة) ياالله - اطفى النور (يظلم المسرح بالفعل ما عدا بقعه من الضوء على الشخص) سيداتى آنساتى سادتى ... مساء الخير.
تسر فرقة مسرح (يتوقف لحظة ثم) بلاش دى ... سيادتى آنساتى سادتى ... مع مسرحية الليلة ... مع الكوميديا الخفيفة ... اللاذعة ... الساخرة ... مسرحية (يتوقف لحظة أخرى مفكراً ثم) بلاش دى كمان (ثم بحماس) سيادتى ... آنساتى ... سادتى ... مع المسرحية ها ياالله - مزيكا (تعزف المقدمة الموسيقية للمسرحية) .

الشخص : (فى ضيق خفى) بس - وقف المزيكا ، إيه ده ؟ (تتوقف الموسيقى) .

عامل الموسيقى : إيه يا افندم - فيه إيه ؟

الشخص : مزيكة إيه دى .

عامل الموسيقى : مزيكة المسرحية .

الشخص : طب وأنا .

عامل الموسيقى : أنت إيه ؟!

الشخص : فين المزيكا الخاصة بى أنا - أمال أنا حاشتغل على إيه ؟!

عامل الموسيقى : (متذكرا) يا خبر - آسف - (ثم تعزف موسيقى توحى بالعظمة والكبرياء) .

الشخص : أهو كده هى دى (ثم يذهب إلى مكانه الخاص به ويجلس عليه) .

(بعد أن تنتهى القطعة السابقة وهى لن تزيد عن الثوانى ، يبدأ تقديم الافتتاحية الموسيقية للمسرحية) .

يظهر « الزوج » وهو يجلس على الكرسى وبجواره تقف « الزوجة » وهى على أهبة الاستعداد للسفر - توجد شنطة سفر بجوار الباب الوهمى .

الزوجة : أظن دلوقتى أقدر أمشى .

الزوج : قوى .

الزوجة : طب عرفت ها تعمل إيه ؟!

الزوج : طبعاً ... حانفذ التعليمات .

الزوجة : سبعة صباحاً تقوم من النوم .

الزوج : حاضر .

الزوجة : ثمانية تكون فى الشغل .

الـــــزوج : حاضر .

الزوجـــــة : تلاتة تكون فى البيت .

الـــــزوج : حاضر .

الزوجـــــة : تتغدى وتنام .

الـــــزوج : حاضر .

الزوجـــــة : خمسة تقوم .

الـــــزوج : (بضيق وآليه إلى حد ما) حاضر .

الزوجـــــة : ستة تنزل تقعد على القهوة شوية .

الـــــزوج : حاضر .

الزوجـــــة : تلعب عشرتين طاولة .

الـــــزوج : حاضر .

الزوجـــــة : عشرتين مش تلاتة .

الـــــزوج : حاضر .

الزوجـــــة : تسعة تكون هنا .

الـــــزوج : حاضر .

الزوجـــــة : تتفرج على التليفزيون .

الـــــزوج : حاضر .

الزوجـــــة : تسهر سهرتك وتنام .

الـــــزوج : (وقد فاض به) حاضر - حاضر - حاضر .

الشـخص : (متدخلا فجأة) تؤ - تؤ .

الـــزوج : (للشخص) إيه ... فيه إيه ؟!

الشـخص : حاضر واحدة بس .

الـــزوج : (ينظر للشخص بضيق) حاضر .

الشـخص : كملوا .

الزوجـــة : تسهر سهرتك وتنام .

الـــزوج : حاضر .

الزوجـــة : وثانى يوم .

الـــزوج : (وهو يقاطعها) ما خلاص - فهمت - أنت كدة حايفوتك القطر .

الزوجـــة : يعنى أمشى وأنا مطمئنة .

الـــزوج : جدا ، بس ياالله بقى .

الزوجـــة : الله - إيه الحكاية - أنت مالك متسريع على خروجى كده ليه ؟!

الـــزوج : الولاد تحت وزمانهم قلقانين .

الزوجـــة : أنا حاسة أنك عايز تخلص منى .

الـــزوج : أخلص منك ليه بس يا حياتى .

الشـخص : (يتدخل مرة أخرى وبضيق) يا بنى مفيش هنا حياتى .

الـــزوج : ما أنا بادلعها علشان تمشى .

الشـخص : لسه الكلام ده ... لسه .

الـــزوج : ماشى .

الشـخص : اتفضلوا .

الزوجـة : أنا حاسة أنك عايز تخلص منى .

الـــزوج : أخلص منك - ده كلام برضه ، خلى عندك ثقة !!

الزوجـة : فيك ؟!

الـــزوج : عندك شك .

الزوجـة : (لا تجيب) .

الـــزوج : خلاص - يبقي فى الحالة دى .

الشـخص : (يتدخل ويقاطعة) استنى يا عمى .

الـــزوج : استنى إيه ؟!

الشـخص : هى ردت على سؤالك .

الـــزوج : لا .

الشـخص : أمال جاوبت ليه ؟!

الـــزوج : عايزين نخلص .

الشـخص : (فى قوة) مش أنت اللى تحدد - أنا اللى أحدد .

الـــزوج : (على الرغم منه) آسف .

الشـخص : كملوا .

الـــزوج : (للزوجة) حضرتك عندك شك .

الزوجـــة : لا .

الـــزوج : خلاص .

الزوجـــة : ماشى - سلام .

الـــزوج : (وهو يتحرك بها نحو باب الخروج الوهمى) سلام يا حبيبتى .

الشـخص : (يتدخل سريعا) استنى يا عمى .

الـــزوج : فيه إيه ثانى .

الشـخص : الباب .

الـــزوج : باب إيه ؟!

الشـخص : اللى حاتخرج منه - والا يعنى عايزها تخرج من الهواء .

الـــزوج : آه صحيح (ثم للزوجة) معلش يا مدام ، ثوانى ويكون الباب جاهز لحضرتك ، بس إيه ؟! تمشى على طول وحياة والدك .

الزوجـــة : ماشى - (يظهر باب الخروج من مكان ما) .

تتجه الزوجة نحو الباب بالفعل - تنتظر لحظة وهى تفكر ثم تعود إلى الزوج مرة أخرى .

الـــزوج : اللهم طولك ياروح ... فيه إيه تانى .

الزوجـــة : لأه - بس بافكر .

الـــزوج : بتفكرى فى إيه ؟!

الزوجـــــة : ما أسيب الأولاد معاك .

الـــــزوج : (قافزا من مكانه) لأ ... لأ بقى ... لأ .

الزوجـــــة : الله - مالك أتنطرت كده ليه وركبك العفريت .

الـــــزوج : لأ - أنا قصدى - طب مين ياخد باله منهم .

الزوجـــــة : أنت .

الـــــزوج : وهو أنا حاشوف شغلى والا حاشوف الولاد .

الزوجـــــة : طب ما تسيب شغلك وتيجى معانا .

الـــــزوج : إزاى بس .

الزوجـــــة : تاخد إجازة .

الـــــزوج : معنديش .

الزوجـــــة : خدها بالخصم .

الـــــزوج : مش حايرضوا .

الزوجـــــة : ليه ؟!

الـــــزوج : الشغل كتير .

الزوجـــــة : شفت .

الـــــزوج : شفت إيه ؟!

الزوجـــــة : دايما تصدنى .

الـــــزوج : أبدا والله .

الزوجـــــة : أمال مش عايز تيجى معانا ليه ؟!

الـــــزوج : يا حبيبتى - صدقينى ده وهم .

الزوجـــة : هو إيه اللى وهم .

الـــــزوج : أحساسك بأنى عايز أخلص منك .

الزوجـــة : طب أعمل إيه فى أحساسى ده .

الـــــزوج : تلغيه .

الزوجـــة : إزاى ؟!

الـــــزوج : بأنك تقنعنى تمام الاقتناع بأن مفيش حاجة حا تحصل .

الزوجـــة : صحيح .

الـــــزوج : (يصمد فى محاولة إقناعها) طبعا ياحياتى (ثم للشخص) أظن مكانها هنا .

الشـخص : مظبوط - كمل .

الـــــزوج : (للزوجة) طبعا يا حياتى - ليه متصورة أنه فى خلال يومين ممكن يحصل حاجة ... وإيه هى بس الحاجة دى ... ده اللى أنا عايز أعرفه .

الزوجـــة : يعنى أمشى .

الـــــزوج : وأنت مطمئنة خالص .

الزوجـــة : ماشى - سلام (تخرج من باب الخروج وتختفى) .

الـــــزوج : (فى فرح غير عادى) أوف - ياساتر - إيه ده - مش ممكن ... أخيرا مشيت - ياه - هو الواحد حايلاقيها

منين والا منين ... من اللى فى الشغل ، ولا فى البيت
ولا فى الشارع ... بس برضه فى النهاية خلصت منها
(ثم وهو يكاد - يرقص) خلصت منها ، خلصت منها
« تظهر له الزوجة من مكان ما ودون أن يشعر » .

الزوجة : (فى قوة مطلقة) إيه ده يا أستاذ ؟

الزوج : (وقد فوجىء بها) الله ... أنت .

الزوجة : أنت فرحان والا إيه ؟!

الزوج : (فى حرج واضح) أنا ؟! طب وحافرح ليه ؟!

الزوجة : ما هو .

الزوج : ما هو إيه بس .

الزوجة : (وهى تقلده) خلصت منها ، خلصت منها ، (ثم) خلصت من مين ؟!

الزوج : أنا ؟! أنا برضة أقدر يا حياتى ، هو أنا لى مين غيرك .

الزوجة : يا سلام .

الزوج : بلاش اللى بيدور فى عقلك ده ، وخلى عندك ثقة فى نفسك .

الزوجة : لهو أنت فاهم أنى باغير عليك ... أنا ولا يهمنى .

الزوج : أمال تصرفاتك دى معناها إيه ؟!

الزوجة : المسألة - مسألة كرامة مش أكثر .

الـــــزوج : طب ممكن أعرف رجعت ليه ؟!

الزوجـــــة : أصلى خايفة أغيب .

الـــــزوج : مش ممكن .

الزوجـــــة : الحالة صعبة .

الـــــزوج : ما تخفيش .

الزوجـــــة : ولو جرالها حاجة .

الـــــزوج : مش حا يجرى .

الزوجـــــة : إيه اللي يمنع .

الـــــزوج : العصر اللى إحنا فيه .

الزوجـــــة : عصر إيه ؟!

الـــــزوج : عصر التكنولوجيا .

الزوجـــــة : وإيه دخل التكنولوجيا فى مرض أمى .

الـــــزوج : لأن الست الوالدة بيعالجها طبيب .

الزوجـــــة : ما أنا عارفة .

الـــــزوج : والطب يعنى علم .

الزوجـــــة : مضبوط .

الـــــزوج : وبما أن العلم وصل إلى أرفع المستويات ... يبقى كذلك الطب ... وبالتالى والدتك أكيد حاتخف - معادلة رياضية بحته .

الزوجــــة : وافرض ماتت .

الـــــزوج : وليه تفترضى .

الزوجــــة : حساسة .

الـــــزوج : لأه ، دانت حاسة بحاجات كتير قوى النهاردة .

الزوجــــة : طب أعمل إيه ؟!

الـــــزوج : وفرى عليك المشوار ... وأبعت لها الحانوتى .

الزوجــــة : أخرس (بمعنى تف من بقك) .

الـــــزوج : يووه (بمعنى طهقتينى فى عيشتى) .

الزوجــــة : على كل حال - أنا مش حاطول .

الـــــزوج : براحتك .

الزوجــــة : هم يومين بالكثير .

الـــــزوج : إن شاء الله يكونوا يوم .

الزوجــــة : يعنى أمشى .

الـــــزوج : زى ما أنت عايزه - تمشى - تقعدى ... أنت حره .

الزوجــــة : طب سلام (ثم تخرج من الباب سريعاً) .

الـــــزوج : (ينتظر لحظة ثم ينظر عليها ويتأكد من خروجها ثم) أوف ... إيه ده ... إيه ده - ست دى ولا حمه - عاملة زى الكابوس ... كابس على قلبى بشكل غريب - إيه يعنى ... باطلب المستحيل - وأنا ما صدقت جت لى

حكاية أمها دى علشان تمشى - وبرضه مش عايزه تمشى ... ما أعرفش ماتبتته على إيه (يتأكد من خروجها مرة أخرى) لأ المره دى ... مشيت فعلا ... يعنى أنا كده بقى ... حر ... حر ... فعلا ... معقوله ... أنا حر ... أنا حر (تظهر الزوجة مرة أخرى من مكان غير متوقع) .

الزوجة : حر يعنى إيه ؟!

الزوج : يخرب بيت أهلك يا شيخة - معقوله ... ثانى - (ثم وهو يوجه حديثه للشخص الذى يحاول كتم الضحك) إيه يا عمى ... إيه الحكاية - هو أنا كل ما حاقول جملتين - حاتروح نطالى الهانم - ما خلاص - ما عرفنا أنها زوجة مملة ... هى شغلانة ... مش طريقة شغل دى - ها ... (ثم يجلس فى مكان ما) .

الشخص : الله ... أنت حاتقعد .

الزوج : طبعا .

الشخص : طب ليه ؟!

الزوج : تعبت يأاخى ... إيه ؟! هو أنا مش بنى آدم .

الشخص : طب خلاص ... خلاص .

الزوج : خلاص إيه ؟! أنت مبسوط من اللى بيحصل ده .

الشخص : مش مسالة مبسوط - بس هي ظريفة .

الزوج : هي إيه اللي ظريفة .

الشخص : اللعبة .

الزوج : طبعا - ما انت قاعد ومرتاح وعمال تتفرج .

الشخص : طب ما انت برضه عمال تصول وتجول ... عايز تنهب .

الزوج : ياسلام - طب تعالى مكانى ... وهات مكانك - إيه رأيك بقى .

الشخص : يعنى عايزنا نخش فى الجد .

الزوج : لو سمحت .

الشخص : ماشى - لا مؤخذاه يامدام - معلش المرة دى .

الزوجة : يعنى إيه ؟!

الشخص : حاتكمل من غيرك .

الزوجة : ماشى (تخرج وتجلس وسط المتفرجين) .

الزوج : لأ - تخرج بره خالص .

الشخص : معلش يا مدام - بره القاعة خالص .

الزوجة : مفيش مشكلة ... عادى (تخرج بالفعل خارج القاعة) .

الشخص : مبسوط ياسيدى ... ياالله بقى كمل .

الزوج : حاتكمل من فين ؟!

الشـــخص : من ساعة ما خرجت المدام وسافرت .

الـــــزوج : ماشى (لحظة صمت ثم) أوف - الحرية - مش ممكن - تكون دى زوجة أنا مش عارف حبتها إزاى فى يوم من الأيام وإزاى قلت لها بحبك - بس أنا ! قلتها فعلا ... خسارة - خسارة أنك تحب واحدة حب كبير وعظيم . وفى النهاية تكتشف أن مش هى دى الإنسانه اللى كنت بتحبها .

(لعب مسرحى) .

الـــــزوج : (تصاحبه موسيقى ناعمة وحالمة فى آن واحد) أنا اللى حبيتها كانت ملاك ... كانت حلم ولازم يتحقق ... كانت الأمل ... المستقبل الحلو اللى بتحلم بيه وبتعيش علشان تحققه ، (تبدأ الإضاءه تخفت ما عدا بقعه من الضوء تسلط عليه فقط) لكن مع الأسف فجأة ... ومع الأيام تكتشف أن كل ده وهم سراب (فجأة يتذكر شيئا ما ثم وهو يحدث الشخص) الملاية يا عمى .

الشـــخص : إيه ؟!

الـــــزوج : الملاية فين ، أنت ها تسرح ؟

الشـــخص : أه صحيح ... ثوانى (تظهر ملاية بيضاء من مكان ما بالقاعة) .

الـــــزوج : (لعامل الموسيقى) مزيكا (تعزف الموسيقى الحالمة ثم يعيد الجزء الأخير من منولوجه السابق ثم وعند النهاية يحدث الشخص) يا عمى ... الملاية مش مظبوطه .

الشــخص : إزاى ؟

الـــــزوج : ما انتش شايف .

الشــخص : أيوه عندك حق (يضبط الملاية البيضاء فى وضعها الصحيح) .

الـــــزوج : (لعامل الموسيقى) مزيكا (تعزف القطعة السابقة مرة أخرى وبالتالى يعيد الزوج الجزء الأخير من منولوجه السابق) .

(تعزف قطعة موسيقية راقصة ناعمة ثم تظهر الزوجة وهى ترقص من خلف الملاية بطريقة السلويت وتبدو مغايرة تماما لما كانت عليه من قبل فى شخصية الزوجة ... فهى رشيقة القوام ... رشيقة الحركة شعرها ينساب على كتفها ... إلخ وهذا التغيير لابد وأن تراعيه الممثلة التى تودى هذه الشخصية من خلال اختيار الملابس والفرق فى اللون والموديل بالإضافة لمكياج وجهها ... إلخ .

الزوجـــــة : (فى رقة متناهية وهى تحاول الاقتراب من الزوج) عارف أنت إيه بالنسبة لى ؟

الـــــزوج : (وهو يحاول الابتعاد عنها بقدر الإمكان) إيه ؟!

الزوجــــة : أعظم إنسان فى حياتى .

الـــــزوج : النهاردة أنا بقيت أسوا إنسان فى حياتها .

الزوجــــة : (مازالت فى عالمها) وعارف أمنيتى إيه ؟

الـــــزوج : عارفها ... تحطمينى .

الزوجــــة : هو ده سر حبى ليك .

الـــــزوج : (مندهشا من ردها) يا سلام .

الزوجــــة : (بمنتهى الرقة والحنان وهى تلتف حوله كالجنيه) بحبك .

الـــــزوج : أجمل كلمة واتعس فعل .

الزوجــــة : بحبك .

الـــــزوج : أحلا نغمة - ولا أعظم أوركسترا فى العالم يقدر يعزفها .

الزوجــــة : بحبك .

الـــــزوج : أزاى قدرت أصدقها .

الزوجــــة : بحبك ... بحبك ... بحبك .

الـــــزوج : ساعتها اتحداك لو ما صدقتهاش .

الزوجــــة : أحنا الاثنين أتخلقنا لبعض .

الـــــزوج : (بخوف وذعر) أخ ... الفخ .

الزوجـــة : (بنعومة وإغراء واضح) تعالى ... تعالى .

الـــزوج : (بقوة وتحدى) لأ .

الزوجـــة : تعالى قرب منى .

الـــزوج : لأ ... لأ ... (وهو يقترب منها بالفعل) .

الزوجـــة : قرب كمان ... كمان ... كمان .

الـــزوج : لأ ... لأ ... لأ (يكون قد وصل إليها وأمسكت به ... تعود الموسيقى الراقصة مرة أخرى فيرقصان معا فى فرح ونشوة ويندمجان فى الرقص تماما ولكن فجأة يتوقف الزوج عن الرقص وكذلك الموسيقى) .

الشـخص : إيه مالك ... وقفت ليه ؟!

الـــزوج : لأه ... بس .

الشـخص : بس إيه ؟

الـــزوج : هو أحنا حانفضل نرقص على الناشف كده .

الشـخص : يعنى إيه ... مش فاهم .

الـــزوج : يعنى المفروض تبعت لنا حتتين مله ... مرتبة سرير ... مخدة ملاية علشان نتغطى ... يعنى كلك نظر بقى .

الشـخص : أفندم ... لهو أنت ناوى تعمل إيه ؟

الـــزوج : اللى بيعمله أى زوج مع مراته ... مش حقى .

الشـخص : أيوه ... بس المفـروض ... اللحظة دى من الماضى ...

وبعدين هى لسه ما كانتش مراتك والا أنت عملت حاجة .

الـــــزوج : لأ ... ما عملتش .

الشـخص : يا مدام .

الزوجـــة : والله ما قدر يلمس إيدى حتى .

الـــــزوج : يا مدام .

الزوجـــة : أنا ... ده ياما حفى ورايا علشان ياخد منى نظره من عيونى اللى تجنن .

الـــــزوج : يا مدام .

الزوجـــة : أنا ... هو كان يقدر ... والله ما كان عندى إلا الشبشب اللى فى رجلى .

الشـخص : طب بقى ... ما هو .

الـــــزوج : ما هو إيه ... الماضى ده من وحى خيالى أنا .

الشـخص : نعم !! هو ماضى وألا خيال .

الـــــزوج : لأ ... هو ماضى ... بس فيه بعض الخيال .

الشـخص : يعنى إيه ؟

الـــــزوج : يعنى من حقى أعمل فيه زى ما أنا عايز ... وده خيالى وأنا حر فيه .

الشـخص : بس المفروض تبقى حقيقى .

الـــــزوج : مفيش حد حقيقى فى الأيام دى ولا يقدر يبقى

حقيقى ... اشمعنى أنا يعنى ... ومفيهاش حاجة لما أجمله شوية .

الشخص : ما قلناش حاجة بس .

الزوج : وبعدين لعلمك بقى ... إحنا بنكسر الدنيا ... بس فى الخيال ... لكن فى الواقع ياعينى علينا ... بنخاف من بكره ... وعلى العيال ... ونفضل ننافق ونقرّع ونكذب ونخدع نفسنا ... لكن لما بنيجى نحلم بقى ... بنعمل عمايل ... نشتم ونرفض ونثور ... لأ ... ونصر كمان ... تخيل .

الشخص : قصر الكلام ... أنت عايز إيه .

الزوج : شوف إذا كانت المرتبة والمخدة أوفر شويه ... ممكن نخليها شوية نور أحمر مع ستاير بمبى مسخسخ ... ينفع .

الشخص : مش مشكلة .

الزوج : يبقى ادينى أحمر (ثم للزوجة) والا عايزة أخضر .

الزوجة : لأ ... الأحمر واخدين عليه .

الزوج : أوكية ياروحى ... إدينى أحمر .

الشخص : أديله يابنى أحمر (لعامل الأضاءه - فتتغير الأضاءه العامه إلى اللون الأحمر) ها ... مبسوط يا سيدى .

الـــــزوج : قوى ... فين بقى الستاير .

الشـــخص : أديله يابنى الســتــاير (تنزل ســتــاير باللون البــمــبى المسخسخ من مكان ما بالقاعة ويتحول المكان إلى منظر جميل آخاذ) ها ... عايز حاجة تانى .

الـــــزوج : لأه ... ده كده حلو قوى .

الشـــخص : طب ممكن تشتغل بقى .

الـــــزوج : عينيه ... مزيكا (تعود الموسيقى الراقصة مرة أخرى) (اللحظة القادمة من الماضى ولابد وأن يسيطر على أداء كل من الزوج والزوجة الحماس والحيوية لأنها فى فترة الشبــاب والأمل والبـعـد عن اليـأس والأحـبـاط اللذان يعيشان فيه الآن نتيجة الظروف الاقتصادية التى يعانون منها ... وهذه ملحوظة مهمة) .

الـــــزوج : (مفزوعا ويحاول الهروب من الزوجة) لأ .

الزوجـــــة : هو إيه اللى لأ .

الـــــزوج : اللى أحنا بنعمله ده .

الزوجـــــة : بس أحنا اتخلقنا لبعض .

الـــــزوج : ده صحيح .

الزوجـــــة : طب إيه اللى يخلينا ما نرطبتش ؟

الـــــزوج : الخوف .

الزوجــــة : الخوف من إيه ؟

الــــزوج : من الأحلام .

الزوجــــة : بس دى أحلا حاجة فى حياتنا .

الــــزوج : بس بتبقى جحيم لو ما اتحققش .

الزوجــــة : طب وليه ما تتحققش .

الــــزوج : الظروف اللى أحنا بنمر بيها .

الزوجــــة : بس أحنا ظروفنا أحسن كثير من ظروف اللى قبلينا .

الــــزوج : قصدك أهالينا .

الزوجــــة : بالضبط .

الــــزوج : بس أنا أمى قعدت تكافح علشان تحقق حلم واحد فى حياتها ... ومع ذلك .

الزوجــــة : ومع ذلك إيه .

الــــزوج : ما عرفتش ... وماتت ياعينى لا حول لها ولا قوة .

الزوجــــة : بس أمك كانت وحيدة .

الــــزوج : وأنا مش وحيد ؟!

الزوجــــة : أنا معاك وإلى الأبد ياحبيبى .

الــــزوج : ده كلام كتب وروايات .

الزوجــــة : أنت ليه متشائم .

الــــزوج : علشان خايف من التكرار .

الزوجة : تكرار إيه .

الزوج : تكرار أمى وأبويا .

الزوجة : وإزاى حاتكرر أمك وأبوك .

الزوج : ما هو أنا لازم أبقى أبويا ... وأنت حاتبقى أمى .

الزوجة : أنت بتخرف .

الزوج : دى الحقيقة .

الزوجة : حقيقة إيه ؟

الزوج : حقيقة العالم اللى أحنا عايشين فيه ... فيه ناس معينه بتفضل طول حياتها زى ماهى ... ما بتتغيرش أبدا ... إلا إذا .

الزوجة : إلا إذا إيه ؟

الزوج : واحد منها نط من تحت لفوق .

الزوجة : طب وأزاى الإنسان ينط .

الزوج : لما يتعب ... لما يحلم وما يعرفش يحقق أحلامه ... لما يستسهل ... لما يبيع لما يرخّص نفسه .

الزوجة : يبقى مش لازم ينط .

الزوج : يبقى حايفضل طول عمره غلبان ومسكين وحقير .

الزوجة : بس أنا متفائلة .

الزوج : علشان أحلامك قريبه .

الزوجـــة : مش فاهمة .

الـــزوج : أنت بتحلمى تنقذى نفسك .

الزوجـــة : طب وأنت .

الـــزوج : أنا باحلم أنقذ الناس كلها .

الزوجـــة : طب أزاى .

الـــزوج : بأنى أقول الحقيقة .

الزوجـــة : طب ما تقولها .

الـــزوج : ما أنا ما عرفتش .

الزوجـــة : حاول تانى .

الـــزوج : حاولت وفكرت ... بدل ما أقولها ... أكتبها .

الزوجـــة : هايل .

الـــزوج : أنا بأحب المسرح ... ده كان أول حلم فى حياتى .

الزوجـــة : وحققته .

الـــزوج : ما قدرتش .

الزوجـــة : ليه بس .

الـــزوج : لأنى دخلت كلية الهندسة .

الزوجـــة : طب فيها إيه دى .

الـــزوج : ما أنا كان لازم أخش آداب .

الزوجـــة : وليه ما دخلتهاش .

الـــــزوج : الخوف من بكره .

الزوجـــة : ودى مالها ومال الهندسة أو الآداب (وقد فاض بها) .

الـــــزوج : ما هى الهندسة النهاردة بتأكل عيش ... لكن الآداب ما بتوكلش .

الزوجـــة : مين بس اللى قال الكلام ده ؟

الـــــزوج : المجتمع اللى بنعيش فيه ... مش هو اللى بيحدد قيمة كل واحد ... قيمة السباك وقيمة الأديب ... قيمة الرقاصة وقيمة الفنان ... مين اللى فوق ومين اللى تحت ... مين اللى معاه ومين اللى ما معهوش .

الزوجـــة : بس أنا بحبك .

الـــــزوج : وأنا برضة .

الزوجـــة : طب والعمل .

الـــــزوج : مفيش قدامنا غير حل واحد .

الزوجـــة : إيه هو (بفرح مطلق) .

الـــــزوج : نفترق .

الزوجـــة : (بفرح وقوة وتمسك بأهم أحلامها) لأ ... بأقولك إيه ؟ وأحنا سبع سنين حب جارف ... ثلاثة فى الجامعة ... وأربعة بره ... ده غير الكلام والأحلام والجوابات واللف والدوران فى الشوارع والنواصى وحفلات السينما من

أربعة لسبعة فى عز الحر وميعادنا بكره الساعة خمسة ... وجى دلوقتى تقولى ... عايز جواباتك ... لأه ... وأنا من شبرا ... أصحى يا حبيبى .

الـــــزوج : (وقد فوجىء بها بالطبع وهى تتحول من الرقة العذبة إلى الروح المقنّع) الله ... الله ... إيه يا حياتى ده كله ... أمال يعنى حا نعمل إيه ؟

الزوجـــة : حا نرتبط .

الـــــزوج : وحلمى .

الزوجـــة : حا نحققه يا حبيبى ... حا نحققه .

الـــــزوج : بالكلام .

الزوجـــة : لأ ... بالفعل .

الـــــزوج : إزاى .

الزوجـــة : أنت مش بتحب المسرح .

الـــــزوج : أه .

الزوجـــة : خلاص ... حبه ... عايز إيه تانى .

الـــــزوج : عايز أكتب مسرح .

الزوجـــة : خلاص ... أكتب .

الـــــزوج : (حالما) أكتب زى ما أنا عايز ... وأقول الحقيقة بدون لف ولا دوران .

الزوجـــة : طبعا .

الـــزوج : وأنت معايا .

الزوجـــة : معاك .

الـــزوج : وحا تقفى جنبى .

الزوجـــة : جنبك لحد آخر العمر .

الـــزوج : مش حا تتعبى .

الزوجـــة : أبداً .

الـــزوج : مش حا تندمى .

الزوجـــة : أبدا ... أبدا ... أبدا .

الـــزوج : يا حبيبتى .

الزوجـــة : يا حبيبى (وهما يحتضنان بعضهما) .

الشـخص : (يتدخل فجأة ثم وهو يصفق لهما) هايل ياولاد ... جميل قوى (ثم للمشاهدين) صفقوا ياناس ... شجعوهم يا أخوانا ... يا سلام الله أكبر ... إيه ده ... قد أيه الأمل حلو وجميل ، لا وأنتم قد إيه رايقين وقد إيه مندمجين ... لأ ... برافو ... برافو حقيقى .

الـــزوج : (مندهشا من الشخص) يا سلام ... عجبتك قوى .

الشـخص : جداً ... خصوصا الحتة الأخيرة بتاعة أبدا ... أبدا ... أبدا .

الـــــزوج : طب ممكن بقى تسيبنا نكمل .

الشـــخص : الله ... أنت اتضايقت وألا إيه ؟

الـــــزوج : مش مسألة اتضايقت إنما فوجئت .

الشـــخص : فوجئت بإيه .

الـــــزوج : بحماسك ده .

الشـــخص : طب وفيها إيه ؟

الـــــزوج : بس اللى أعرفه ... أن حضرتك عارف اللعبه من أولها لأخرها أو بمعنى أدق ... أنت اللى عاملها .

الشـــخص : وده يمنع أنى أشجعكم .

الـــــزوج : طب يا سيدى ... تشكر .

الشـــخص : العفو ... ولاحظ أنه مش من حقك تناقش ... ماشى .

الـــــزوج : ماشى .

الشـــخص : أسفين يا هانم ... اتفضلوا ... كملوا .

(يعيد كل من الزوج والزوجة حوارهما السابق فى الجزء الأخير منه وفى نهاية الحوار يحدث اظلام تام ، ثم تعود بقعه من الضوء ونجد الزوج وحيداً وقد اختفت الزوجة) .

الـــــزوج : (بمنتهى المرارة) كلام وأحلام ... بيبقوا حلوين قوى لما بيبقى الواحد لسه عنده أمل ... لكن مع الأيام بيكتشف أن كل ده كان كلام فارغ ... وهم وسراب خادع ...

اتجوزنا فى يوم كذا من شهر كذا لسنة كذا ... وعشر سنين فى الجحيم ... عشر سنين باكتب فى مسرحية يتيمة ومش عارف أخلص المشهد الأول حتى ... (ثم ساخرا) قال اكتب قال ... اكتب إيه ؟! (لحظة صمت ثم متذكرا) الله ... ألا بالحق ... هى فين المسرحية (يبحث عنها فى المكتب) الله ... هى فين ؟!
(يبحث فى أماكن متفرقة) أنا كنت شايلها هنا ... تبقى أكيد هنا ... ولا هنا ولا هنا برضة ... معقولة ... أمال راحت فين ؟! هىء - حتى بقايا الحلم ضاع « يفاجىء بالشخص وهو يقدم له من مكانة جردل أو سلة مهملات قديمة » .

الــــزوج : (مندهشا) إيه ده ؟!

الشـخص : صفيحة الزبالة .

الــــزوج : وعايزنى أعمل فيها إيه ؟!

الشـخص : دور فيها .

الــــزوج : أدور فيها على المسرحية ... أنت أتجننت .

الشـخص : جرب ... مش حايخس عليك حاجة .

الــــزوج : ماشى (يأخذ الصفيحة ثم يبحث فيها فيجد بعض الأوراق) يا خبر ... دى هى أدى صفحة أربعة ... ودى

أثنين ... ودى خمسة ... أمال فين واحد وثلاثة ...
(ما زال يخرج الأوراق من الصفيحة) ودى ستة
وسبعة ... أمال فين واحد وثلاثة ... أيوه ... أهم !!

الشخص : ها - عرفت أنا باساعدك قد إيه ؟!

الزوج : أنت بتسمى دى مساعدة - بقى كونى أعرف أن الهانم
مراتى ... أقرب الناس إلى ... بترمى الورق اللى بيعتبز
أهم شىء فى حياتى فى صفيحة الزبالة - تعتبر
مساعدة !! ده أنت خبيت خبث .

الشخص : بالعكس ... أنا عايز أنورك .

الزوج : بالطريقة دى .

الشخص : عندك طريقة تانية .

الزوج : بس دى قاسية قوى .

الشخص : ماهى المصيبة أنكم عمالين نفسيكم مفتحين قوى ...
لكن الحقيقة ... أنتم عمى .

الزوج : يا سلام - أزاى ؟!

الشخص : علشان مش فاهمين ... واللى فاهمين عمالين مش
فاهمين ... طب أعمل إيه !! كمل ... كمل .

الزوج : (يمسك بالورق ويقرأ فيه بصوت مسموع) المشهد الأول
- المنظر حجرة متوسطة بشقة متواضعة - علشان أبين

الحالة الاقتصادية بتاعة الأبطال . النقطة دى مهمة جدا ... (لحظة ثم) الشخصيات بقى ... الزوج طبيب وغلبان متواضع وعلى خلق حسن ... أما الزوجة ... فهى شرسة قوية الشخصية بصورة مرضية « آلية الأحاسيس والمشاعر ... تكدية كئيبة - بالعربى - ولية تعبانة ... وشكلها مكعبر ... حاجة كده (يشعر بنشوة غير عادية وهو يصف الزوجة) ياسلام ... أكيد مراتى قرت الكلام ده فهمت أنا بأقصد إيه ؟! (يعود للقراءة مرة أخرى) الزوجة وهى تحدث زوجها (يمثل الحوار المقروء بالفعل) عرفت حا تعمل إيه ؟! (يقلد زوجتة دون وعى منه) يرد الزوج بقرف ... طبعا ... حانفذ التعليمات (بصوت زوجتة) سبعة تقوم (بصوتة) حاضر (بصوتها) سبعة وعشرة تفطر (بصوتة) حاضر (بصوتها) سبعة وتلت تعمل تواليت (بصوتة) أفرض مش حزقانى (بصوتها) وبعدين ... لازم تعمل تواليت ... (بصوتة) ... حاضر (بصوتها) سبعة ونص وخمسة تروح الشغل (بصوتة) حاضر ...

الـــــزوج : ثم فجأة ... وعلى حين غرة ... يحدث خبط بقوة على الباب ... يشهق الزوج ... الخبط ما زال على الباب ثم

يصيح ... مين ... مين ؟!
لكن لا أحد يرد ... والخبط ما زال على الباب الزوج يتوتر ... والخبط مستمر ... ثم فى النهاية يتحرك الزوج ليفتح ثم (يخرج الزوج من اندماجه ثم) بس ... ووقفت لحد هنا ومن عارف أكمل .

الشخص : (متدخلا وكأنة لا وعى الزوج أو ضميره) طب مش عارف تكمل ليه ؟!

الزوج : بصراحة ... أنا أصلى مش عارف مين اللى بيخبط .

الشخص : طب ليه ؟!

الزوج : لأنى قعدت فترة طويلة قوى ... استنى حد يخبط ... لكن مع الأسف ما حصلش - ساعتها حسيت بأحباط ... واتعجبت جدا . هو ليه محدش خبط ... ها ... ليه ؟!

الشخص : أعتقد أن الخبط بيعنى الخلاص ... بس ياترى الخلاص من مين ؟!

الزوج : (على الفور وبثقة) من مراتى طبعا .

الشخص : مرات مين ؟!

الزوج : (وهو ينتبه) أقصد - الخلاص من مراته - مرات البطل اللى فى المسرحية .

الشـــخص : آه .

الـــــــزوج : بس تخـيل بقى - أنا عــارف دلوقــتى ... مــين اللى بيخبط .

الشـــخص : (وهو يشجعه) والله العظيم .

الـــــــزوج : (بحـماس قـوى) أيوه ... ولازم أروح أفـتح ... لأ ... قـصدى أروح أكتب فـين الورق ... فين الاقلمـة (يخـرج من درج المكتب بعض الأوراق والأقـلام) (ثم يبـدأ فى الكتـابة بصـوت مـسـمـوع) خبط بقـوة على البـاب ... يشـهق الزوج ثم يصـيح ... مـين ... مـين ... لا أحـد يرد ... لكن الخـبط مـا زال على البـاب بقـوة ... يـكاد يكسر الباب ... فجأة يتحرك الزوج ليفتح الباب ثم .

« تظهـر الزوجـة وهى على نفس صورتهـا الأولى وكـأنهـا عـائدة مـن حـجـرة النـوم ... فـهى ترتدى الملابس المنزليـة وتمسك بيـديهـا مـلابس أطفـال وتشـتـغل بالأبرة فـيـهـا ... تضع ايشـارب فوق رأسهـا بالإضـافة إلى نظارة نـظر طبيـة فوق عينيها) .

الزوجـــــة : (فى قوة غير عادية) ها - أنت حاتفضل قاعد كده .

الـــــــزوج : ما أنا أستنيت حد يخبط .

الزوجـــــة : مش تفوق لنا شوية .

الــــزوج : ومع ذلك ما فيش فايدة .

الزوجــة : جرى إيه ؟! ما تسيبك من اللى فى أيدك وخليك معايا .

الــــزوج : (بضيق مكتوم) أفندم - نعم - عايزة منى إيه ؟!

الزوجــة : قبضت .

الــــزوج : الفلوس عندك على الشفنيرة .

الزوجــة : ما أنا خدتهم .

الــــزوج : أمال عابزة إيه تانى .

الزوجــة : الفلوس مش كفاية .

الــــزوج : مش كفاية ليه ؟!

الزوجــة : المصاريف علينا كثير .

الــــزوج : ومرتبى ؟!

الزوجــة : خلص .

الــــزوج : ومرتبك ؟

الزوجــة : خلص .

الــــزوج : الله . أنت علقتى يا روحى !!

الزوجــة : أفندم ... أنت حا تهرج ... رايق قوى .

الــــزوج : مش قصدى ... بس ...

الزوجــة : بس إيه ؟!

الــــزوج : مش تمسكى إيدك شوية .

الزوجـــة : نعم ؟! هو أنا بأجيب حاجة زيادة - الأسعار زى النار .

الـــزوج : طب والعمل ؟!

الزوجـــة : لازم تتصرف .

الـــزوج : أتصرف إزاى ؟!

الزوجـــة : تدوّر على شغل أضافى .

الـــزوج : (بفرح وأمل) ما أنا باشتـغل أهو ، اسمـعى كتبـت إيه ؟!

الزوجـــة : (تضحك بخفة ساخرة منه) .

الـــزوج : (لا يعير ضحكها أى اهتـمام) خبط بقوة على الباب . يشهق الزوج .

الزوجـــة : (تزداد فى ضحكها منه) .

الـــزوج : يصيح الزوج ... مين ... مين ؟!

الزوجـــة : (تستمر فى الضحك وبقوة) .

الـــزوج : (وهو يقـاوم) لكن الخبط مـازال على البـاب (تضحك الزوجة) يكاد يكسر الباب (تلاحقة بالضحك) فـجأة يسـكت الزوج ويتنيل على عـينه (ترفـع فى ضـحكهـا بينما يهبط هو فى حماسة ثم) أقدر - أعرف - سيادتك ... بتضحكى على إيه ؟!

الزوجـــة : (ببساطة متناهية) عليك طبعا .

الـــــزوج : (بكبرياء واضح) نعم ؟!

الزوجــــة : أنت بتسمى اللى بتكتبه ده . شغل .

الـــــزوج : أمال ده إيه ؟!

الزوجــــة : ده كلام فارغ يا حبيبى .

الـــــزوج : (محدوما) كلام ... فارغ .

الزوجــــة : شوفلك شغلة تأكل عيش .

الـــــزوج : أيوه ... نفس المأساة .

الزوجــــة : مأساة إيه ؟!

الـــــزوج : بدل ما أخش آداب - أخش هندسة قسم مجارى .

الزوجــــة : فكر بعقل يا أستاذ - أحنا عندنا ولاد .

الـــــزوج : يعنى إيه ؟!

الزوجــــة : يعنى تدور على شغل إضافى بعد الظهر .

الـــــزوج : مظبوط يامدام - وأبقى زى الطور .

الزوجــــة : طور إيه ؟!

الـــــزوج : الطور اللى بيعموا عينيه ويفضل يلف فى الساقية طول النهار ويفضل يلف ... ويلف ... ويلف ... لحد لما هُب ...

الزوجــــة : إيه ؟!

الـــــزوج : يقع من طوله ... يطب ساكت .

الزوجـــة : مش مهم .

الـــزوج : أمال إيه هو المهم .

الزوجـــة : الولاد .

الـــزوج : وأنا ؟!

الزوجـــة : شكلنا قدام الناس .

الـــزوج : وأنا ؟

الزوجـــة : (وهى تثور فيه) أنا ... أنا ... أنا ... إيه ؟! هو ما فيش حد غيرك على الأرض .

الـــزوج : أنا ... إنسان يا هانم .

الزوجـــة : ياخويا ... لو إنسان ويتحس ... يبقي لازم تشتغل ليل نهار ... أمال أحنا خلفنا ليه ؟!

الـــزوج : علشان نكرر المأساة .

الزوجـــة : مأساة إيه ؟!

الـــزوج : أمى وأبويا .

الزوجـــة : حا ترجع تانى للكلام الفارغ .

الـــزوج : والأحلام .

الزوجـــة : ولادنا حايحققوها .

الـــزوج : معقولة ... يعنى مش حايكرروا مأساتنا .

الزوجـــة : أنت مفيش على لسانك غير الكلمة المقرفة دى .

الـــــزوج : عندك حق ... أنا لازم أدور على شغل .

الزوجـــة : ده الكلام .

الـــــزوج : وأشتغل بقى ... صبح وبالليل .

الزوجـــة : علشان نضمن مستقبل ولادنا يا حبيبى .

الـــــزوج : أيوه ... أقوم الصبح وعالشغل عدل ... وأجى الظهر وأطلع على الشغل عدل ... وأرجع أنام بالليل علشان أقوم الصبح وعلى الشغل عدل ... الله .

الزوجـــة : الحياة كفاح يا أستاذ .

الـــــزوج : (بمنتهى السخرية والمرارة) وبعدين ... أموت ... تخيلى !!

الزوجـــة : (بثقة وتأكيد) بس ولادنا حا يعيشوا .

الـــــزوج : زينا ؟!

الزوجـــة : لا أحسن مننا .

الـــــزوج : إيه الدليل .

الزوجـــة : قطعا ظروفهم حا تبقى أحسن من ظروفنا .

الـــــزوج : طب ويا ترى أحنا ظروفنا كانت أحسن من ظروف اللى قبلينا ؟!!

الزوجـــة : أكيد .

الـــــزوج : إزاى ؟ ! رغم العذاب اللى إحنا فيه ده ... وأحسن

برضه .

الزوجــــة : أنت ليه متشائم .

الـــــزوج : ييـه ... تانى ... مـاهو ده اللى مـودينا فى داهيـه ... عايزانى دايما أبقى متفائل ... هى مشكلة على فكرة ؟!! أو يمكن وراثة ؟!!

الزوجــــة : هو إيه اللى وراثة ؟ (وهى لا تفهم ما يدور بتفكيره) .

الـــــزوج : اللى أحنا فيه ده .

الزوجــــة : بلاش كلام فارغ .

الـــــزوج : فيه كام واحده زيك .

الزوجــــة : يوه !!

الـــــزوج : وفيه كام واحد زى ؟!!

الزوجــــة : ييه .

الـــــزوج : ومع ... ذلك الحيـاة مستمرة ... والناس عـايشة . والأهم من ده كله أنهم ... متفائلين ... وعجبى !!

الزوجــــة : بأقولك إيه ؟! بلاش تخرج عن الموضوع .

الـــــزوج : عندك حق .

الزوجــــة : أديني نبهتك وأنت حر .

الـــــزوج : حر ؟!! (بفرح) صحيح أنا حر .

الزوجــــة : آه

الـــــزوج : يعنى أقدر أرفض طلبلك ده مثلا .

الزوجـــة : طبعا لأ .

الـــــزوج : (ساخرا) يبقى أنا خر فعلا .

الزوجـــة : مش قلت لك ... تصبح على خير (ثم تختفى من مكان ما بالقاعة) .

الـــــزوج : (وحيداً فى مكانه) مفيش فايدة أصل المشكلة عويصة ... بس سببها إيه ؟! الفقر ولا الحاجة ولا القسمة والنصيب ؟! أنا أمى ماتت فى مستشفى درجة ثالثة وأدفنت فى مدافن الصدقات ... كان ممكن تموت فى مستشفى درجة أولى ويبقي لها مدفن بأسمها ... على الأقل الواحد يقدر يزورها علشان يتعظ ... لكن دلوقتى ... أزورها فين ؟! مسكينه ... قعدت طول حياتها تكافح ... وتحرم نفسها علشان تربينى ... وفى الأخر ... ماتت ؟! .

وأبويا طول عمره كان يخاف من بكره ... وأخيراً قرر أنه ينساه ... قعد يشرب ويشرب وكان كل ما يزيد فى خوفة ... يزيد فى الشرب ... وطبعا فى الأخر ... مات ... طب سبب موته هنا إيه ؟! الخوف من بكره .. ولا الشرب ؟! الدكاتره قالوا ... الشرب وأنا بالعقل

كده ... بأقول الفقر ... بس فيه ناس تالتة تقولك ... لا يابنى ده مكتوب ... هو عمره كده ... وكل دى أسباب وهكذا ندور فى حلقة مفرغة (لحظة صمت ثم) تؤ أنا قرفت ... زهقت كمان ... أحسن حل ... ما أفكرش ... ولا اكتبش مسرح كمان ... ده كلام فارغ ... أحلام ورديه ملهاش معنى النهارده هى فين المسرحية (يتحرك إلى المكتب ثم يمسك بالأوراق ويمزقها بعنف) بس علشان ما أقعدش أحير نفسى (لحظة صمت ثم) كده بقى أنا حر ... أنا دلوقتى قدامى ٤٨ ساعة حرية ... لازم أعيشهم بحرية فعلا وحا ابدأ حريتى بالعربده ... زى أبويا بالضبط ... وإذا كان هو خسر الأخره ... فعلي الأقل كسب الدنيا ثم أنا بطريقتى المحيرة دى ... وتساؤلاتى الكثيرة ... ده ليه وازاى وعلشان إيه واشمعنى ... واحتمال فى الآخر اكفر ... يبقى لا حا اكسب الدنيا ... ولا الآخرة ... أيوه ... أنا حا بدأ حريتى بسهره عربيده منحطة أنتقم بيها من كل حياتى اللى ضاعت هدر حاعمل حاجة .

الـــزوج : محدش يقولى بتعملها ليه ؟! حا عمل حاجة أنا اللى أقررها بنفسى ... فين التليفون (ثم للشخص) أنت يا عمى -

التليفون لو سمحت .

الشــخص : (يلقى له بالتليفون) .

الــــزوج : إيه ده ؟!

الشــخص : تليفون - أنت مش طالب تليفون .

الــــزوج : أيوه - بس ده سلكه مقطوع .

الشــخص : أرفع السـماعـة واطلب النمرة - أرفع . (يؤدى أصـوات غريبة) .

الــــزوج : طيب (يرفع السماعة ويطلب النمرة) .

الشــخص : ها ... فيه حرارة .

الــــزوج : لأ .

الشــخص : (يعيد أداء الأصوات الغريبة ثم) اطلب النمرة تانى .

الــــزوج : حاضر .

الشــخص : ها ... جت الحرارة ؟

الــــزوج : آه . تخيل .

الشــخص : مش عيب .

الــــزوج : (فى دهشة مطلقة) الله . بس ازاى ؟!

الشــخص : معايا ما تسألش ، أنا أقدر أعـمل أى حاجة من غـير ما يكون فى أيدى حاجة ، أقدر كمان أعمل الحاجة دي ... فى الوقت اللى يعـجـبنى وبالطريقـة اللى تناسبنى ...

مفهوم .

الـــــزوج : مفهوم ... مفهوم .

الشـخص : طب اطلب النمرة بقى .

الـــــزوج : حاضر (يدير قرص التليفون ... يصل إلينا صوت جرس الهاتف الأخر ثم فى النهاية ترفع السماعة ويصل إلينا صوت أنثوى وناعم وله فحيح خاص ومغرى وهو ... صوت المدام ...) .

ص : المدام : آلو .

الـــــزوج : آلو .

ص : المدام : أنا المدام .

الـــــزوج : أهلا .

ص : المدام : أهلا . مين اللى بيتكلم .

الـــــزوج : أنا ... فكرانى ياترى ؟!

ص : المدام : طبعا .

الـــــزوج : طب أنا مين ؟!

ص : المدام : مش عارفه .

الـــــزوج : أمال بتقولى فكرانى أزاى ؟!

ص : المدام : من صوتك .

الـــــزوج : نعم ؟! من صوتى .

ص : المدام : آه

الــــــزوج : مش مهم ، لما تشوفينى ، حاتفتكرينى .

ص : المدام : هو كده برضه .

الــــــزوج : طب أنا عايزك .

ص : المدام : فين ؟!

الــــــزوج : فى البيت .

ص : المدام : يا خبر .

الــــــزوج : إيه ؟! عند سيادتك مانع .

ص : المدام : لأ طبعا ... قوى قوى . حابات ؟!

الــــــزوج : ليلتين .

ص : المدام : بس الليلة بخمسين جنيه .

الــــــزوج : ياه ... خمسين جنيه .

ص : المدام : ها ... قلت إيه ؟!

الــــــزوج : هادفع لو حتى بمية .

ص : المدام : (وهى تضحك) أنا تحت أمرك ... تحب آجى امتى ؟!

الــــــزوج : دلوقتى حالا .

ص : المدام : عينيه .

الــــــزوج : خدى العنوان .

ص : المدام : عرفاه .

الــــزوج : (بدهشة مطلقة) عرفاه منين .

ص : المدام : من صـوتك ... بأى (ثم تضـحك مـرة أخـرى وتغلق السماعة ويختفى صوتها) .

الــــزوج : (حـائراً ومندهشـاً فى آن واحـد) عـارفـة العنوان من صوتى - أزاى ؟!! الله (ثم يوجه حديثه للشـخص) إيه ياعمى - أوعى تكون ناوى على ...

الشـخص : ما تخافش .

الــــزوج : مـا أخـفش أزاى ؟! تليـفون بسلك مقطوع ومع ذلك فيـه حرارة وواحدة تقولى عـارفـة العنوان من صـوتى ... طب أصدق ده كله أزاى ؟!

الشـخص : ما هو كل ده مقصود .

الــــزوج : مقصود ليه ؟!

الشـخص : علشـان تسأل ... مـا هو أنا علشـان أثيـر السؤال جواك لازم بين الوقت والثـانى ... أعـملك حاجات غـريبة . من ضمن اللعب يعنى .

الــــزوج : وأخرة ده كله إيه ؟!

الشـخص : أنك توصل للحقيقة .

الــــزوج : حقيقة إيه ؟!

الشـخص : حقيقة العالم اللى أنت عـايش فيه ومحيرك ... حقيقة كل

الناس اللى زيك محتارة برضه وعمال تسأل نفسها . هو السبب إيه ؟! الفقر وألا الحاجة وألا القسمة والنصيب ؟!

الــــزوج : (بفرح صادق) صحيح والنبى .

الشـخص : طبعا - بس كمل - كمل .

الــــزوج : ماشى (يعود للتمثيل) أهو أنا أقدر أعيش حياتى بحرية مطلقة ولمدة ٤٨ ساعة (لحظة ثم) بس - المائة جنيه دول ميزانية نص شهر - (لحظة أخرى ثم) ولو ... ولو للفقر ... ولو للمصاريف والمسئوليات والأولاد وكل حاجة فى الدنيا ... أعيش ٤٨ ساعة وأموت عشر سنين حتى ... ما يهمنيش ... ناقص إيه تانى ... آه ... الشغل ... نأخذ الإجازة بالمرة (يذهب إلى التليفون) الله ... ده مفيهش حرارة (ثم للشخص) ياعم .

الشـخص : إيه تانى ؟

الــــزوج : مفيش حرارة .

الشـخص : مش تقولى أنك عايز التليفون ... حط السماعة مكانها .

الــــزوج : أهى .

الشـخص : (يؤدى أصوات غريبة ثم) أرفع السماعة .

الــــزوج : أهو .

الشخص : جت الحرارة ؟!

الزوج : آه .. تصور (لحظة ثم) هى فيشة الحرارة عندك ولا إيه ؟!

الشخص : كمل ... كمل .

الزوج : آلو ... أيوه ... أنا اللى بيتكلم ... أسمع ... خدلي يومين إجازة ... أيوه مرضى ... إيه ؟! ماليش ... طب عرضى ... ما عنديش ... يووه طب خدهملى بالخصم ... خدهملى بآي حاجة ... فاهم ... ورد علىّ بسرعة ... سلام (يغلق السماعة) وآدى الشغل كمان وخلصنا منه ... يا سلام ... أهو كده أنا بقيت حر فعلا بأتحكم فى كل حاجة ... فى البيت ... فى الشغل ... فى الجنس حتى ... كل حاجة ... حاسس أنى ملك ... ملك بيحكم فى بيته . ماهو مش معقول الواحد يبقى عبد بره وجوه كمان ...

الشخص : (وهو مشغول بالتفكير) ثانية واحدة .

الزوج : (مستمر فى منولوجه) لازم الواحد يبقى ملك مرة فى حياته ...

الشخص : ثانية واحدة يا بنى آدم .

الزوج : (لم يسمع الشخص وهو مستمر فى الآداء) الحرية حلوه

... طعمه ... الحرية يا ناس أعظم نعمه فى الوجود .

الشخص : بس يا سيدى .

الزوج : الحرية ... الله ... وأنا حر فعلا ... حر بحق وحقيقى ... أنا دلوقتى ...

الشخص : (صارخا فيه) بس يا عمى ... استنى يا سيدى ... إيه ؟! أنت طرشت .

الزوج : (أخيرا ينتبه) إيه ؟! فيه إيه ؟!

الشخص : بقالى ساعة عمال أقولك ... بس ... ثانية واحدة ... ولا أنت هنا .

الزوج : هو فيه حاجة .

الشخص : أيوه ... مشكلة .

الزوج : مشكلة إيه ؟!

الشخص : أنت مش المفروض فى الصالة بتاعة شقتك وبين أربع حيطان .

الزوج : آه .

الشخص : طب ما احنا كده ... محتاجين حيطان .

الزوج : حيطان إيه ؟! هى الوليه جاية وألا مش جاية .

الشخص : جاية يا أخى ... بس لازم الأول نحل مشكلة الحيطان .

الزوج : وهو أنت ما عندكش حيطان .

الشـــخص : يابنى أنا عندى كل حاجة ... ومفيش حاجة ممكن تعجز معـايا ... بس لو حطيـتك بين أربع حـيطان ... الناس مش حا تشوف .

الـــــزوج : خلاص ... يبقى كفاية حيطه واحده .

الشـخص : (مفكرا) حيطه واحدة ؟!

الـــــزوج : آه ... مش تقضى الغرض .

الشـــخص : والله فكـره ... برافـو عـليك ... أزاى تاهـت عن بالى (يظهر بالفعل جدار من مكان ما) كمل ... كمل .

الـــــزوج : (يعود للتمثيل) لازم الواحد يبقى ملك مرة ... الحرية حلوه ... طعمـه أعظم نعمـه فى الوجود ... الله ؟! وأنا حر فعلا ... حر بحق وحقيقى أنـا حر ... أنا حر (يتلذذ بترديد الجملة) أنا حر ... أنا حر (يضـحك بشقـة وهو يكاد يصرخ) أنا حر ... أنا حر .

(فجأة ... تعزف الموسيقى قوية ومرعبة وتوحى وكأن زلزال على وشك الوقوع ... كل شىء على الحلبة يكاد ويهتز) .

(وهو فى حــالة رعب مطـلقـــة) اللــه اللـــه ... إيه

الـــــزوج : الحكاية ؟! فيـه إيه ؟! « الموسـيقى مسـتمـرة - الهـزة مسـتمـرة - ثم وسط هذا الرعب يدخل من خلال الجدار الوحيد الموجود على الحلبة ثلاثة رجال ضخام الجثة بشكل

ملحوظ ويرتدون البلاطي والطواقي ويمسكون بأيديهم العصيان ... يتوجهون مباشرة نحو « الزوج » الذي يحاول الفرار ولكنهم يلحقون به ويحيطونه من كل جانب ... وسوف تطلق عليهم أسماء مثل « الأول » و « الثاني » و « الثالث » ... وهم آليين في الحركة وكأنهم ليسوا بني أدمين !!) .

الأول : (وهو يمسك بالزوج ويلقي به إلى الثاني) إيه أنا حر دي ؟! ها .

هو إحنا في غابة ؟! (يلقيه للثالث) .

الثاني : (وهو يرفعه من قدميه) ولا هي فوضه !!

الثالث : (بخوف مطلق) أنتم مين ؟!

الزوج : ما تسألش .

الأول : أمال أعمل إيه ؟!

الزوج : تجاوب .

الثاني : على إيه ؟!

الزوج : على الأسئلة .

الثالث : وإيه هية الأسئلة ؟

الزوج : مش أنت اللي تسأل .

الأول : أمال مين بس .

الـــــزوج : باقولك إيه ... بلاش مأوحه .

الثـــانى : (وهو يستجير بالشخص) الله ... إيه يا عمى ده .

الـــــزوج : شه ... كمل ... كمل ...

الشـخص : أكمل إيه ؟! فين الوليه ؟

الـــــزوج : يووه .

الشـخص : طيب مين دو .....

الـــــزوج : (وهو يقاطعه ويكاد يضربه) يعنى ما جاوبتش .

الثـــالث : أجاوب على إيه يا ناس .

الـــــزوج : السؤال .

الأول : تانى ... طب إيه هو السؤال ؟!

الـــــزوج : إيه أنا حر دى ؟! (وهو يضربه) .

الأول : آى .

الـــــزوج : وإيه هيه الحرية فى نظرك .

الثـــانى : الحرية هى ......

الـــــزوج : (يقاطعه ثم يضربه) يا أخى قول .

الثـــالث : آى ... ما أنا كنت حا جاوب ... بس ...

الـــــزوج : بس إيه يا أخى ... حرام عليك .

الثـــالث : حرام على أنا ... وألا حرام عليكم أنتم .

الـــــزوج : أحنا والا أنت .

الأول : أنا إيه ؟!

الـــــزوج : أنت حر ... قوام نسيت .

الثـــانى : أيوه ... بس أزاى ؟!

الـــــزوج : ما هو ده اللى أحنا عايزين نعرفه منك .

الثـــالث : (يستجير مره أخرى بالشخص) ياعمى مين دول .

الـــــزوج : بأقولك إيه ؟! خليك معايا .

الأول : معاك .

الثـــانى : إيه معنى الحرية فى نظرك .

الـــــزوج : الحرية هى أن أنا أبقى حر فعلا .

الثـــانى : أنك تعمل أى حاجه مثلا .

الـــــزوج : مظبوط .

الثـــالث : غلط .

الـــــزوج : طيب وإيه هو الصح .

الثـــانى : أنك تفهم معنى الحرية .

الثـــالث : الحرية مش أنك تبقى حر .

الـــــزوج : نعم ؟! أمال أبقى إيه ؟!

الأول : تبقى حاسس بأنك حر .

الـــــزوج : وهى الحرية ... أحساس وألا فعل ... ؟!

الثـــانى : هو أحنا كل ما نسألك ... ترد علينا بسؤال .

الـــــزوج : طيب وأنا أعمل إيه بس .

الثـــالث : تقولنا يا أخى ... الحرية إحساس والا فعل .

الـــــزوج : الحرية فعل يا ناس ... فعل .

الأول : يعنى إيه فعل ؟!

الـــــزوج : يعنى أعمل أى حاجة من غير ما حد يقولى بتعملها ليه ... فى الوقت اللى يناسبنى ... وفى المكان اللى يعجبنى .

الثـــانى : شفتم ؟!

الثـــالث : أهو ده الغلط (ثم يهجمون عليه ويضربونه) .

الـــــزوج : آى ... آى (ينجح فى الهروب منهم ويلجأ إلى الشخص بينما هم يقفون فى مكانهم ولا يدرون ماذا يفعلون تجاهه) إيه ده يا عمى نورنى - إيه الحكاية - قولى .

الشـخص : مش وقته ... كمل ... كمل .

الـــــزوج : طب مش أفهم الأول .

الشـخص : أنا مش عايزك تفهم .

الـــــزوج : أمال عايزنى إيه ؟!

الشـخص : عايزك تسأل .

الـــــزوج : ما أنا عمال اسأل من الصبح أهو .

الشـخص : كمل بس يا أخى ... كمل .

الـــــزوج : طب هى الوليه جاية والا مش جاية .

الشـــخص : يووه .

الـــــزوج : طب خليهم يخفوا الضرب عليّ شويه .

الشـــخص : لأه ... وأنت مـفـيش منك فـايدة (ثم للثـلاثة) وأنـتم واقفين تتفرجوا ... ما تخشوا عليه .

(يهـجـمـون عليـه ويحملونه ويعودون به إلى الحلبة مـرة أخرى) .

الـــــزوج : ياناس ... ياعالم ... والله العظيم هو ده معنى الحرية .

الأول : طب والنظام ... بلاش منه .

الثـــانى : والقانون ... تلغيه .

الثـــالث : والعادات والتقاليد ... نركنهم على الرف .

الـــــزوج : لأ ... أنتم فـهـمـتـونى غلط ... مـا هم دول اللى حـا يحمولى حريتى .

الأول : إزاى ؟!

الـــــزوج : ما أنا حابقى حر من خلال النظام نفسه .

الثـــانى : يعنى إيه ؟!

الـــــزوج : يعنى النظام ...

الثـــالث : (يضيق وتحذير) ها ... ماله .

الـــــزوج : لازم يدينى الأمان ... لازم يحمينى يعنى كمواطن .

الأول : برضه مش فاهم الحته دي .

الــــزوج : يعنى إذا ما كانش النظام ها يحمينى ...

الأول : ما يبقاش نظام ... مش كده (يهجمون عليه ويأخذون في ضربه) .

الــــزوج : أى ... أى ... ياعالم ... أنا مش ضد النظام .

الثــــانى : أمال ضد إيه ؟!

الــــزوج : مش ضد حاجة ... الله .

الثــــالث : طب والقانون ؟

الــــزوج : ماله .

الأول : أتعمل ليه ؟!

الــــزوج : علشان يدافع عن حريتى .

الثــــانى : إزاى ؟!

الــــزوج : هو المتهم فى أى قضية ... بيجيب محامى ليه ؟!

الثــــالث : علشان يدافع عنه .

الأول : ويطلعه براءة .

الثــــانى : وما يخشش السجن .

الــــزوج : طبعا . لأن السجن قيد .

الأول : مظبوط .

الــــزوج : والقيد ضد الحرية .

الثـــانى : سليم .

الـــــزوج : أهو هو ده المعنى الحقيقى للقانون .

الأول : طب العادات والتقاليد .

الـــــزوج : (فى ثقة لا حد لها) تتلغى .

الجـمـيع : (وهم يصرخون فى وجهه) أيه ؟!

الـــــزوج : أيه يا خـونا ... فـيــه أيه ؟! أيوه ... تـتلغى ... لازم تتلغى لأنها قيد برضة .

الأول : بس دى موروثة .

الـــــزوج : الظروف بتختلف .

الثـــانى : ظروف إيه ؟!

الـــــزوج : ظروف المجتمع .

الثـــالث : يعنى إيه ؟!

الـــــزوج : يعنى مجتمع النهاردة غير مجتمع أمبارح .

الأول : تقصد إيه ... وضح .

الـــــزوج : عادتنا بتـاعة امـبارح مش لازم تبقى عـادتنا النهاردة ... لأ ... لازم يبقى لنا عـادات جديدة ... عـادات تفرضـها ظروفنا المتغيرة .

الثـــانى : أنت شخص متمرد .

الـــــزوج : ليه ؟!

الثـــالث : لأنك بترفض الماضى .

الـــزوج : وازاى الماضى يتـحكم فى الحـاضـر ... طب ويبـقى إيه معنى التطور ؟!

الأول : طب والتراث ؟

الـــزوج : لازم نعيد قراءته .

الثـــانى : ازاى ؟!

الـــزوج : بعين النقد ... مش بعين النقل .

الثـــالث : أنت أكيد مجنون .

الـــزوج : مجنون اللى يعيش بعقلية أمبارح .

الأول : مدمر .

الثـــانى : مخرب .

الثـــالث : ماعندوش أصل .

الـــزوج : أنا عندى حياة .

الأول : يعنى إيه ؟!

الـــزوج : يعنى لازم أعيشها .

الثـــانى : طب ما تعيشها .

الـــزوج : إزاى والماضى معشش حوالينا فى كل مكان . العقليات هى هى والناس هم هم ... فى الســيـاســة ... فى الصحافة ... فى الثقافة ... فى الحكومة ... وإذا حتى

ما الوشوش اتغيرت ... العقول عمرها ما تتغير دايما
الماضى هو الصح ... هو النموذج الذى يجب أن
يحتذى ...

الثالث : (وقد بدأ يفهم مغزى كلامه) أى ماضى تقصد .

الزوج : النظم والقوانين والعادات والتقاليد .

الأول : أنت بتقول أيه ؟!

الزوج : أيوه ... هى دى الحقيقة ... النظم المتلخبطة ... اللى
مرة تبقى شمال ومرة تبقى يمين ... ومرة تبقى يمين وشمال
مع بعض ... وطبعا الناس يا عينى بتتلخبط وراها ...
ويحصلها عدم توازن ... ويبقى عندها شيزوفرنيا ...
وبالرغم من ده كله ... لسه برضه بنطالبهم بالمحافظة
على القيم والأخلاق والضمير والشرف ... طب أزاى
ياناس ... إزاى ؟!

الثانى : (وهو يكاد يضربه) اسكت يا أخى ... اسكت .

الزوج : (مستمرا) والقوانين كمان ... المتهرئة ... المترقعة ...
كل ما يحصل حاجة مش مظبوطة ... يطلعوا علينا
بقانون جديد ... وهلم جرا .

الثالث : اسكت يابنى آدم ... اسكت ... اكتم بقك خالص .

الزوج : (وقد وصل إلى القمة) وفوق كل ده بقى - العادات

والتقاليد ... ده كلام ياناس ... ده كلام .

الأول : أنتم واقفين ليه ؟! أهجموا عليه ... أضربوه ... موتوه حتى . (يهجمون عليه بالفعل ثم يأخذون فى ضربة بعنف) .

الزوج : أى ... أى « فجأة يرن جرس التليفون » . يتوقفون عن ضربة فى خوف ثم .

الأول : (للثانى) إيه ده ؟!

الثانى : ده جرس التليفون .

الثالث : طب والعمل .

الأول : (للزوج) التليفون ده ليك .

الزوج : أعتقد .

الأول : أنت كنت مستنى حد .

الزوج : أيوه (الجرس مازال يرن) .

الأول : مستنى مين ؟!

الزوج : مرة !!

الأول : إخص عليك ... وكمان قليل الأدب (لحظة تفكير ثم) طب رد على التليفون .

الزوج : نعم ؟! (الجرس مازال يرن) .

الأول : رد ... على ... التليفون .

الـــــزوج : حاضـر (يرفع السـماعة ويرد) آلو ... أيوه ... أيه ؟!
مين ؟! ... آه طيب . ثانيـة واحدة (ثم للثـلاثـة) تليفون
علشانكم .

الجـمـيع : (فى رعب مطلق) أيه ؟!

الـــــزوج : أيه ياخونا ... تليفون علشانكم .

الأول : أزاى ؟!

الـــــزوج : هى كده ... واحد عـمـال يكلمنى أهو وبيـقـولى - أدينى
الجماعة الى عندك .

الثـــانى : مش ممكن .

الثـــالث : مش معقول .

الـــــزوج : (فى قوة) ها ... هاتردوا وألا أقوله محدش هنا .

الأول : لأ ... هات السماعـة (يتحدث فى السماعـة) آلوه ...
أيوه أنـا ... مين ؟!! أهلا يا أفندم ... أيـه ؟! لأخـلاص
... هو على وشك ... نعـم !! طيب طيب ... حـالا يا
أفندم ... سلام (يغلق السماعة) .

الثـــانى : إيه الحكاية ؟!

الأول : ده سعادة البيه ومبسوط جدا .

الثـــانى : والله .

الأول : وبيقول أن إحنا ماشين كويس .

الثـــالث : عظيم .

الأول : بس عايزنا نكمل معاه .

الثـــالث : خلاص ... يبقى نكمل .

الأول : بينا عليه .

الـــــزوج : (وهو يحاول الهرب) يانهار أحوس ... هو أحنا لسه هانكمل ... (ثم للشخص) أيه يا عم - أنت سايبنى كده ونسيني خالص - مش تعمل حاجة - تقول حاجة حتى .

الشـخص : ها أقول .

الـــــزوج : أمتى طيب (يهجمون عليه ويمسكون به) لكن أظن حكاية الولية دى بمبه ... مش كده . (يحاول الهروب مرة أخرى) .

الأول : تعالى هنا .

الثـــانى : ها تروح مننا فين ؟!

الثـــالث : لازم نكمل حوارنا .

الـــــزوج : وهى دى طريقة حوار يا خونا .

الأول : ماهى دى الطريقة الحديثة .

الـــــزوج : والله ... طب أنتم بقى عايزين تعرفوا إيه تانى .

الثـــالث : إيه معنى الثورات فى نظرك .

الــــــزوج : كويسه .

الأول : كلها كويسه .

الــــــزوج : طبعا .

الثـــانى : طب ليه ؟!

الــــــزوج : لأنها بتغير مجتمعاتها .

الثـــالث : للأحسن ياترى ؟!

الــــــزوج : طبعـا ... ولا يبـقى أيه مـعنى الثـورات ... الثـورات يا خونا بتبقى عاملة زى نسمة الهوا فى عز الحر .

الأول : ياسلام - الثورات زى النسمة ؟!

الثـــانى : إيه الشعر ده كله .

الثـــالث : طبعا ياعم ... مش بيكتب مسرح .

الــــــزوج : (مندهشا) ياخبر ... طب وعرفتم إزاى ؟!

الأول : ما تسألش (وهو يضربة) .

الــــــزوج : والله بقى أنا أحترت ... مرة تقولو لى اسأل ... ومرة ما تسألش (ثم للشخص فجأة) هى فين ياعم المره - جاية وألا مش جاية ؟!!

الشــخص : (وهو يكـاد يضـحك) يا بنى كـمل وخليـك فى اللـى أنت فيه .

الــــــزوج : يعنى ده العهد اللى بينا برضة .

الأول : بأقولك أيه ؟! خليك معانا هنا .

الـــــزوج : حاضر ... بس أعرف ... عايزين منى أيه ؟!

الثـــانى : عايزينك تعرف معنى الحرية .

الـــزوج : ماشى ... أيه هو بقى ؟!

الثـــالث : أنك تبقى حر جوه النظام .

الأول : أنه يبقى فيه رقيب عليك .

الثـــانى : علشان طبعا ما تلبخش .

الـــزوج : هو ده معنى الحرية ؟!

الجـمـيـع : (بقوة عنفية ومخيفة) طبعا .

الـــزوج : طب وبيتى ماله ومال الكلام ده كله .

الأول : لأن بيتك مجتمع .

الثـــانى : ولازم له نظام .

الثـــالث : ونظامة لازم يبقى متفق مع النظام اللى بره .

الأول : لأنه ما ينفعش يبقى فيه نظام جوه .

الثـــانى : ونظام بره .

الثـــالث : ولو كل واحد حر فى بيته .

الأول : هاتبقى كل البيوت أحرار .

الثـــانى : وهنا بقى تكمن الثورة .

الثـــالث : الفوضى يعنى .

الأول : ها ... فهمت .

الـــــزوج : طبعا ... دانا فهمت جدا ... فهمت خالص .

الأول : أحنا الرقباء يابنى .

الـــــزوج : مظبوط .

الثـــالث : المحافظين على حياتك .

الـــــزوج : أكيد .

الأول : أهو دلوقتى بقى - تقدر تقول أنا حر وأنت مرتاح .

الـــــزوج : لأة ... أبقى حمار لو قلتها بعد النهاردة .

الثـــانى : ما تخافش .

الـــــزوج : ما أخفش مين ياعم .

الثـــالث : والله ... قول أنا حر .

الـــــزوج : هو أنا بايع روحى .

الأول : (بتهديد خفى) يا بنى قول أنا حر.

الـــــزوج : طب ما تقول أنت .

الأول : يووه ... بأقولك قول .

الـــــزوج : (يحاول ينطق ولكن) مش قادر .

الثـــانى : حاول .

الـــــزوج : (يحــاول مـرة أخـرى ولكـن دون جـدوى) مش عــايزة تطلع .

الجـــمـــيع : (فى قوة وعنف) قول .

الـــــــزوج : (بضعف وبالتال) أنا ..... حر .

الأول : يانهار أحوس .

الثـــانى : قالها .

الثـــالث : الكلب الجبان .

الأول : أهجموا عليه ... (يهجمون عليه ثم يضربونه بعنف غير عادى وهو يصرخ صراخ حاد ثم يضحكون بصوت مسموع وقـوى جدا يظل يتـصاعـد ويتـصاعـد حتى يطغى على صراخة ... تخفت الأضاءة تدريجيا إلى أن تصبح بقعة من الضوء عليهم جميعا ثم فى لحظة تنسحب هذه البقعة أيضاً لحظة تمر أقل من الثانية ثم تعود الأضاءة مرة أخرى فنجـد « الزوج » مـــازال على الأرض وهو يئن بينمـــا يختفى الثلاثة رجال وكذلك الحيطة المعلقة) .

الـــــــزوج : آه ... آه يانـى (ثم وهو ينتبه) الله ... هم راحوا فين ؟! خرجوا ... مشيوا ... طـاروا ... أوف ... ياساتر ... (ثم للشـخص) إيه ياعم اللى بيـحصل ده ... عـمـال تفاجئنى كده بحاجات غريبة ... أنا مش فاهم حاجة .

الشـــخص : كل ده ... وبرضه لسه مش فاهم .

الـــــــزوج : طبعا ... لأن اللى حصل ده ما كانش موجود .

الشـــخص : ما كانش موجود فين ؟!

الـــــزوج : فى النص .

الشـــخص : مش ممكن - لازم يكون موجود .

الـــــزوج : إزاى ؟!

الشـــخص : بطريقة أو بأخرى .

الـــــزوج : ياعم هو أنا غبى ... أنا قريته أكثر من مرة .

الشـــخص : يبقى أكيد ما فهمتوش .

الـــــزوج : لو ما فهمتوش ... ما اعملوش .

الشـــخص : خلاص ... تبقى فهمته بس فسرته غلط .

الـــــزوج : معقولة .

الشـــخص : مش معقول ليه ؟! أنتم طول عمركم كده .

الـــــزوج : إزاى يعنى .

الشـــخص : ياتنقلوا النظرية وتطبقوها غلط ... ياتقروا النص وتفسروه غلط .

الـــــزوج : طب والسبب أيه تفتكر .

الشـــخص : أن كل المسائل دى خاضعة للمصلحة ... سواء كانت فردية أو اجتماعية وعلشان كده ... عمركم ما ها توصلوا لحاجة ... أنتم ناس طول عمركم تحبوا المهرجانات ... تموتوا فى الموالد ... علشان محدش يقدر يفهم حاجة ...

دانا ... خلاص ... طهقت ... زهقت - شوف - مش أنا صاحب اللعبة - لكن قرفان منكم ... تخيل (جرس التليفون يرن) كمل يا بني ... كمل خلينا نخلص .

الـــــزوج : لأ ... أكمل أيه ؟! أنا عايز أفهم الحتة الأخيرة دى (الجرس يرن) .

الشـخص : بعدين ... بعدين ... كمل بس .

الـــــزوج : (على الرغم منه) حاضر ... (يرفع السماعة ثم) آلو ... أيوه أنا ... إيه ؟! الإجازة اترفضت ... يعنى أيه ... لازم أروح الشغل ... طب ما أنا قلت لك خد هملى بالخصم ... مش عايزين ... ليه يا أخى ... هى عبودية ... ما كفاية بقى ... أنا حقى أعيش اليومين دول بحرية ... أيه ؟! رئيس الهيئة مش راضى عنى ... يعنى لقمة عيش وراحتى متحددين برضى رئيس الهيئة أو عدم رضاه ... معقول يا خونا ... هى لسه الأمور دى مستمرة - كده - طب أيه رأيك بقى أنا مش رايح ... أترفد ما أترفدش - ما يهمنيش .

الـــــزوج : هى ... بس (ثم) يغلق السماعة بعنف) أوف - ياساتر ... كل حاجة يتحَلّق عليَّ ... بره وجوه ... كل حاجة بتقولى مافيش فايدة ... ماتتعبش نفسك ...

الفقر والزوجة والشغل كمان ... حتى إحساسك بالحرية ... مجرد إحساس ... مش عارف استمتع بيه ... طب ليه ؟! واشمعنى أنا بالذات ؟!!

الشخص : لأ لأ لأ .

الزوج : لأ إيه ؟! أنت ما سمعتش التليفون .

الشخص : أيوه ... بس مش لدرجة أنها توصل لاشمعنى أنا .

الزوج : مش دى الحقيقة .

الشخص : حقيقة أيه ؟! مضخم نفسك قوى كده ليه ؟! لو فهمت سر اللعبة كلها ... ها تكتشف أن كل اللى بيحصل ده شىء عادى جدا .

الزوج : شىء عادى جدا ... إذا كنت ترفد أهو .

الشخص : مش مهم ... كمل بس .

الزوج : طب أنت مش ممكن تكلمنا رئيس الهيئة يرضى عننا ويفوت حكاية الإجازة دى .

الشخص : طب وأنا مالى أنا ... دى مسألة شخصية وخاصة بيك .

الزوج : بس أنت الكبير برضة وصاحب اللعبة كلها .

الشخص : أيوه ... بس مش لدرجة أنى اتدخل فى التفاهات دى .

الزوج : ياسلام ... بقى يتخرب بيتى ... واحتمال بكره أبات أنا والولاد على الرصيف ... وتقولى تفاهات ... أمال فين

الرحمة .

الشـــخص : ما أنا قلت قبل كده ... لو فهمت سر اللعبة كويس ... ها تكتشف أن أنا يا عزيزى ... ماليش دعوة .

الـــــزوج : أمال مين بس اللى ليه دعوة ؟!!

الشـــخص : حضرتك .

الـــــزوج : (فى دهشة مطلقة) أنا .

الشـــخص : أيوه ... كمل ... كمل .

الـــــزوج : (على الرغم منه) حاضر ... حاكمل ... (لحظة صمت تمر ثم يتذكر) الله ... لكن الولية ما جاتش ليه لحد دلوقت .

الشـــخص : آه صحيح ... وأنا نسيتها خالص .

الـــــزوج : الله ... طب والعمل ؟

الشـــخص : ما تتصل بيها .

الـــــزوج : والله فكرة ... (يذهب إلى التليفون ثم يدير القرص) ألو . (يأتى إلينا من الهاتف الأخر صوت رجل واضح جدا) .

صوت الرجل : ألو .

الـــــزوج : مين حضرتك .

صوت الرجل : أنا المدام .

الـــــزوج : (مندهشا) نعم ... إيه ... المدام ؟
صوت الرجل : أيوه ... فيه حاجة .
الـــــزوج : لأ ... بس أصل ... صوت حضرتك .
صوت الرجل : ماله .
الـــــزوج : تخين شويه .
صوت الرجل : ما أنا أصلى باحشش كتير .
الـــــزوج : والله ... طب ... هى النمرة غلط وألا حاجة .
صوت الرجل : لأ يا حبيبى ... النمرة صح ... وصح جدا .
الـــــزوج : أه ... طب ... كان فيه واحدة ست .
صوت الرجل : أيوه ... عندها اتناشر بنت ... مش كده .
الـــــزوج : الله ... جرى أيه يابا .
صوت الرجل : وبعدين معاك ... ماقلت لك ... أنا المدام .
الـــــزوج : أصلى أنا كنت أتصلت قبل كده ... وأتكلمت مع ... المدام .
صوت الرجل : أه ... قصدك المدام الأولانية .
الـــــزوج : أمال حضرتك مين ؟
صوت الرجل : لأ ... أنا المدام الثانية .
الـــــزوج : طب ممكن أكلم المدام الأولانية .
صوت الرجل : لأ ... دى لسه خارجة ياعنيه .

الـــــزوج : طب ما تعرفيش راحت فين ؟

صوت الرجل : راحت لك طبعا .

الـــــزوج : راحت لى أنا .

صوت الرجل : أيوه ... ما أنا أصلى عرفتك .

الـــــزوج : عرفتنى منين ؟

صوت الرجل : من صوتك .

الـــــزوج : برضه ... معلش ... آسف للأزعاج .

صوت الرجل : لأه ... مفيش حاجة ... هى أتاخرت عليك .

الـــــزوج : شويه .

صوت الرجل : تحب أجيلك ؟

الـــــزوج : لأ ... فى عرضك ... أشكرك جدا (فجأة يسمع امرأة تقف خارج الحلبة وهى تنادى) .

المـــــرأة : يا أخواننا ... ياناس ياللى هنا ... مالكم قعدين عريانين كده ... لا بيان ولا حيطان ولا حاجة خالص . حد يرد علينا .

الـــــزوج : (فى التليفون) طب باى باى بقى ... لأنها وصلت أهى (ثم يغلق السماعة ويتحرك تجاه المرأة التى تقف خارج الحلبة بين المشاهدين ومازالت تخاطب الزوج) أهلا يا مدام .

المـــــرأة : أهلا يا أخويا (وهى امرأة صارخة الجمال وترتدى ملابس تبرز بعض مفاتنها وطريقتها فى الرد تدل على انها امرأة قوية الشخصية - عنيده ولكن بداخلها بالطبع ضعف المرأة خصوصا إذا ما تذكرت مشوارها الطويل فى الحياة) أنت اللى أتصلت بى !!

الـــــزوج : اتفضلى ... اتفضلى .

المــــدام : اتفضل فين ... وأنا شايفاك من هنا وأنت عمال تتكلم فى التليفون .

الـــــزوج : طب وأيه يعنى ؟

المــــدام : إيه يعنى أزاى ... لا ... أنا واحدة باختشى .

الـــــزوج : يعنى أيه .

المــــدام : يعنى ما أحبش حد يبص على .

الـــــزوج : ماهو محدش حايبص عليكى .

المــــدام : إزاى ... دانت مفيش عندك لا حيطة ولا باب ... ولا شباك معقول الكلام ده ... حد يقعد فى الطراوه كده .

الـــــزوج : لا لا ... ولا يكون عندك أى فكره .

المــــدام : يعنى إيه .

الـــــزوج : ثوانى وتكون عندك الحاجات دى .

المــــدام : لما نشوف .

الـــــزوج : عينيه (ثم للشخص) اديها ياعم الباب (يظهر الباب العمومى للشقة من مكان ما) ها ... أدى الباب ... مبسوطة يا ستى .

المـــــدام : طب والباقى .

الـــــزوج : بنفس الطريقة ... ما تقلقيش ... أتفضلى ... أتفضلى .

المـــــدام : (وهى تدخل ثم) الله ... أيه يا أخويا ده ... هو أنا حاخش حاف كده ... ما تدينا ياعم حتة مزيكا ... الله .

الـــــزوج : قوى قوى ... يعنى جيت فى جمل ... أديها يا بنى مزيكا . تنزل موسيقى ناعمه وحزينه) .

المـــــدام : (لعامل الموسيقى) وحياة أمك .

ع : الموسيقى : نعم يا فندم .

المـــــدام : أيه ياد المزيكا النايمة دى ... عايز تنيم الناس .

ع : الموسيقى : أمال حضرتك عايزة أيه ؟!

المـــــدام : حتة مزيكا وتكون مشخلعه شوية ... ما تبصلى كويس ياد ... أنت شايف إيه ؟!

ع : الموسيقى : (وهو يتغزل فيها) شايف حتة دين نتفة قمر .

المـــــدام : طب ماتدينى المزيكا بتاعة القمر .

ع : الموسيقى : عينيه · ثم للشخص) ها ... أديها (ينتظر أن يرد الشخص ولكنه لا يفعل) ... ها ... أديها (ينتظر الرد ولكن دون جدوى) .

الزوج : (للشخص لا ... بأقولك أيه ؟! ماتبوظليش الطبخة ... (وهو يغمز له) عديها المرة دى .

الشخص : (بعد لحظة تفكير ثم) ماشى ... أديها مزيكا من اللى بتقول عليها دى (تنزل موسيقى مثيرة وراقصة وتوحى بشخصية المدام) .

الزوج : ها ... حلوه المزيكا دى .

المدام : قوى ... تجنن (تتفحص المكان وفى نفس اللحظة يخاطب الشخص الزوج جانبيا) .

الشخص : ها ... أظن مريحك على الآخر .

الزوج : قوى .

الشخص : وأيه رأيك فى الـ ...

الزوج : لأه ... حته تمام .

الشخص : هيص بقى يا عم .

الزوج : من نفسى ... شويه حرية بقى ... على الأقل أعوض الضرب اللى أنضربته .

المدام : (وهى تلاحظ الزوج يتحدث مع الشخص) الله ... إيه

يا عمى .

الـــــزوج : إيه ؟!

المـــــدام : أنت معاك حد هنا .

الـــــزوج : لأ .

المـــــدام : أمال بتكلم مين ؟!

الـــــزوج : لأه ... دانا ... دانا ...

المـــــدام : أوعى تكون بتكلم روحك .

الـــــزوج : لا لا ... أنا أصلى بصراحة ... اتلاوحت .

المـــــدام : اتلاوحت من أيه ؟!

الـــــزوج : من جمالك طبعا ... ياه ... وأنت حلوة قوى .

المـــــدام : (وهى سعيدة بالكلام) اتأخرت عليك .

الـــــزوج : جدا .

المـــــدام : المواصلات .

الـــــزوج : ولا يهمك ... المهم أنك جيتى .

المـــــدام : كنت خايف ما أجيش .

الـــــزوج : يعنى .

المـــــدام : ليه ؟!

الـــــزوج : أصل حكاية العتوان دى ...

المـــــدام : مالها ؟!

الـــــزوج : محيرانى شويه .

المــــدام : محيراك فى إيه ؟!

الـــــزوج : ما كنتش مصدق أنك حاتيجى .

المــــدام : بس أنا جيت أهو .

الـــــزوج : ما هو ده الغريب .

المــــدام : الغريب أنى جيت .

الـــــزوج : مش قصدى .

المــــدام : (بضيق خفى) أمال قصدك إيه ... ممكن أمشى إذا حبيت (تحاول التحرك) .

الـــــزوج : (وهو يمسك بها) لأ ... ده كلام ... وأنا مصدقت .

المــــدام : باحسب .

الـــــزوج : بس ياترى افتكرتينى لما شوفتينى .

المــــدام : طبعا لأ .

الـــــزوج : أمال ليه قلت أنك فكرانى .

المــــدام : المسألة صعب بالنسبة لى .

الـــــزوج : صعب فى إيه ؟!

المــــدام : لأنى دايما باتعامل مع رجالة .

الـــــزوج : ياه ... عمرك ما تعملتى مع ستات ؟!

المــــدام : فى الحالات الشاذة فقط .

الـــــزوج : هيء ... شغلانة عجيبة .

المـــــدام : تفتكر كده .

الـــــزوج : متهيألى يعنى ...

المـــــدام : (وهى تقاطعه فجأة) طب أيدك .

الـــــزوج : (مندهشا بالطبع) أيدى ؟! طب وعايزة أيدى ليه ؟!

المـــــدام : نعم ... ما تستعبطش يا حبيبى ... الدفع يا أستاذ ... مقدم .

الـــــزوج : أيوه ... بس ...

المـــــدام : إذا ما كانش عجبك ... بلاش .

الـــــزوج : يا ستى لأ ... أنا قصدى يعنى ... ما احنا مع بعض .

المـــــدام : ولو ... هى دى طريقتى .

الـــــزوج : بس مش شايفة أنها طريقة بايخة شوية .

المـــــدام : إذا ما كانش عاجبك ... بلاش .

الـــــزوج : يووه ... ياستى عجبنى ... عاجبنى ... (ثم للشخص) إيه يا عمى الحكاية .

الشـــخص : حكاية إيه بس !

الـــــزوج : ما انتش شايف ... الولية دى أنا خايف منها .

الشـــخص : أصبر ياعبيط ... التقل جى ورا .

الـــــزوج : (بفرح مطلق) والله العظيم ... يعنى ...

الشـخص : دى حاتعمل بلاوى ... بس كمل ... كمل .

الـــزوج : عينيه ... أكمل قوى .

المـــدام : ينهار أحوس ... أنت حاترجع تكلم روحك تانى .

الـــزوج : لا ياستى - بس أنا أصلى عندى عادة ... أسرح شويه .

المـــدام : بس أنا سامعاك بتكلم نفسك .

الـــزوج : ما أنا أصلى بأسرح بصوت عالى ... ما تخديش فى بالك .

المـــدام : طب أيدك .

الـــزوج : أه ... أنت لسه فاكره .

المـــدام : وهى دى حاجة تتنسى برضه . هات .

الـــزوج : (يخرج النقود من جيبة أو درج المكتب) اتفضلى .

المـــدام : تشكر ... كده بقى أنا تحت أمرك .

الـــزوج : (وهو يشعر بحيوية مفاجئة) ها ... تشربى حاجة ؟!

المـــدام : هو أحنا لسه حانشرب !!

الـــزوج : أمال أية .

المـــدام : عايزين نخلص .

الـــزوج : أفندم ... عايزين نخلص ...

المـــدام : الله ... أنت زعلت .

الـــزوج : طبعـا ... أنت متسربعة على إيه ؟! ولاحظى أنك

حاتباتي .

المـــدام : ما أنا عارفه .

الـــزوج : طيب بقى . أمال مالك .

المـــدام : خلاص ... أنت حر ... نشرب .

الـــزوج : لأ ... بلاش .

المـــدام : أحسن ... بالله .

الـــزوج : (فى دهشة مطلقة) يالله ... يالله إيه ؟! جرى إيه ياست أنت ؟!!

المـــدام : ما أنت قلت مش حانشرب .

الـــزوج : أيوه ... بس على الأقل نقعد مع بعض شوية .

المـــدام : أحنا لسه حانقعد .

الـــزوج : الله ... هى إيه الحكاية ؟!

المـــدام : حكاية إيه ؟!

الـــزوج : حاسس أن المسألة عندك آليه ... مفيش مشاعر ... مفيس أحاسيس .

المـــدام : أصل أنا غيرك .

الـــزوج : غيرى فى إيه ؟!

المـــدام : أنت حاتستمتع ... لكن أنا ...

الـــزوج : ما أنت برضه ها تستمتعى زى .

المـــــدام : مين اللى قالك ؟!

الـــــزوج : لأن كل واحد ... المفروض يحس بالتانى .

المـــــدام : تانى مين يا حبيبى ... تانى مين ؟!

الـــــزوج : اللى معاه يعنى .

المـــــدام : آه ... بس أنت دفعت ... وأنا قبضت .

الـــــزوج : لأ لأ ... أنت كده فاهمة المسألة غلط .

المـــــدام : بالعكس ... دانا فهماها صح قوى .

الـــــزوج : أزاى ؟!

المـــــدام : لأن اللى بأعمله معاك ... بأعمله مع غيرك .

الـــــزوج : بس ... المفروض ... أنك تشاركينى .

المـــــدام : ما أنا طبعا باشاركك ... بس كده ... كده .

الـــــزوج : (وقد بدأ يضيق) يعنى إيه كده وكده .

المـــــدام : يعنى فى اللحظة اللى أنت فاهم أنك بتستمتع ... أنا بأبقى فى عالم الكام ؟!

الـــــزوج : كام إيه ؟!

المـــــدام : كام ها تدفع .

الـــــزوج : أنت غريبة جدا .

المـــــدام : وأنت أنانى جدا .

الـــــزوج : أنا عايز أعيش .

المــــدام : وأنا برضه عايزة .

الـــزوج : نبقى متفقين .

المــــدام : متفقين على إيه ؟!

الـــزوج : على فكرة الاستمتاع سويا .

المــــدام : تبقى غلطان .

الـــزوج : غلطان لأنى عايز أعيش .

المــــدام : غلطان لأنك عايز تفرض استمتاعك على الآخرين .

الـــزوج : لأه ... أنت جى تحطمينى (ثم للشخص) باقولك إيه بقى .

الشــخص : إيه ؟!

الـــزوج : (بتحدى مطلق) ممكن حضرتك تيجى مكانى .

الشــخص : (وقد فوجىء بالطبع) إيه ؟! مكانك ... طب ليه ؟!

الـــزوج : يعنى مش عارف أهو ده التقل اللى جى ورا ... هو أنا ناقص . دانا فاهم أنى خلاص ... بقيت حر فعلا ... وهانسى القرف والنيلة لمدة ٤٨ ساعة ... تقوم تبعت لى واحدة بالشكل ده .

الشــخص : أمال أنت كنت متصور إيه ؟!

الـــزوج : كنت متصور واحدة بقى ... هاترقصلى وتغنى وتدلعنى ... واحدة تقولى بحبك ... ويامــوت فيك ...

الكلام ده اللى محرومين منه اللى لما تيجى تقوله مراتك ... تقوله وكأنها بتطبخ ... أنا بحبك / أعملك سبانخ ... بالظبط كده ... كنت متصور واحدة تيجى تسمع كلامى على طول الخط ... قومى ... أضحك ... أرقص ... أغني ... وهكذا ... إنما دى .

الشخص : مالها دى بس .

الزوج : دى جى تعفرتنى ... معقولة ياناس ... طب ليه ؟! هو أنا إيه ؟! مش بنى أدم ... مفيش شوية رحمة - شوية إنسانية ... لأ كده بقى ... لأ لأ لأ .

الشخص : (وقد بدأ يضيق هو أيضا) معناه ايه الكلام ده .

الزوج : معناه أنى مش مكمل .

الشخص : يعنى إيه مش مكمل .

الزوج : يعنى مش لاعب يا أخى ... عايزا أرتاح شويه .

الشخص : طيب وعايزنى يعنى أعملك أية ؟!

الزوج : تيجى أنت بقى تأخذ مكانى ... وآخد أنا مكانك .

الشخص : أنت بتهددنى ... فاكرنى خايف .

الزوج : لو مش خايف ... ما تيجى مكانى طيب .

الشخص : (فى تحدٍ أيضا) آجى مكانك ... هى شغلانه ... ده كل شويه حا يقولى ... خد مكانى ... وهات

مكانك ... أنت بتحرجنى وآلا بتزنقنى ... أدينى بقيت
مكانك ... مبسوط . (يتبادلان الأماكن بالفعل) .

الــــــزوج : قوى ... أيوه كده ... ياسلام ... القعده هنا تجنن .

الشـــخص : طب ماتيا لله بقى .

الــــــزوج : يالله ... يالله إيه ؟!

الشـــخص : نكمل .

الــــــزوج : لأة ... أحنا ها نريح ربع ساعة نشرب فنجان قهوة ...
وبعد كده نبقى نكمل .

الشـــخص : ياعمى عايزين نخلص .

الــــــزوج : لأ ... بأقولك إيه ؟! طالما أنا هنا مكانك ... سيبنى
بقى اشتغل بمزاجى ... أمال أنا جيت مكانك ليه ؟!
علشان برضه أنت اللى تأمر .

الشـــخص : (على الرغم منه) ماشى .

الــــــزوج : يبقى خلاص ... قلت هانريح ... يعنى هانريح ...
استراحة مزيكا (تعزف موسيقى الاستراحة ويختفى كل
الممثلين فى حجراتهم) نهاية الجزء الأول .

الجزء الثانى

« يعود الزوج إلى مكانه وكذلك كل من « الشخص »
« و المدام » فوق الحلبة إلى وضعهم السابق .

الــــزوج : أيوه ... أدى أحنا شربنا القهوة وبقينا أخر تمام ... نكمل بقى ... استعد يا عمى ... أستعدي يا مدام ... مزيكا « تعزف موسيقى افتتاحية الجزء الثانى » ... تتغير الأضاءة إلى اللون الأحمر ... تزول الستائر البمبى ثم .

المــــدام : حبيبى .

الشـخص : حياتى .

المــــدام : أنت لوحدك .

الشـخص : طبعا .

المــــدام : ومراتك ؟!

الشـخص : غارت ياروحى !!

المــــدام : ياحبيبى .

الــــزوج : (يتدخل) إيه ده ... إيه ده .

المــــدام : (للشخص ولا تعير الزوج أى اهتمام) أنا ما نمتش من أمبارح قعدت جنب التليفون ... وبمجرد ما أتصلت بى ... جيت على طول .

الشـخص : ياحياتى .

المـــــدام : أسمع ... خد (تعطيه النقود) .

الشـــخص : إيه دول .

المـــــدام : الفلوس اللى أديتها لى من شوية .

الـــــزوج : (يتدخل مرة أخرى) يابنت الهرمة ... النص شهر .

الشـــخص : (للزوج فى ضيق) يووه ... وبعدين .

الـــــزوج : وبعدين إيه .

الشـــخص : أنت مش خدت مكانى ... سيبينــى بقـى أشـوف شغـلى
(ثم للمدام) لكن يا حبيبتى ... ده حقك .

المـــــدام : مش عايزاه .

الشـــخص : دى مهنتك ياروحى .

المـــــدام : لأ ... بلاش ... بلاش أرجوك .

الشـــخص : بلاش إيه ؟!

المـــــدام : بلاش تجيب سـيرة المهنة ... وأنا معـاك بأحس أن الدنيـا
كلها ملكى ... وأنت المتعة الوحيدة اللى فى حياتى .

الـــــزوج : ياخبر ... أمال ما قالتليش ليه الكلام ده .

الشـــخص : (وهو يشـخط فيـه) بس أرجوك ... مش عـارف أشتـغل
(ثم للمدام) يعنى وأنت معايا ... يتنسى عذابك .

المـــــدام : طبعاً

الشـــخص : إحنا لازم نعيش لحظتنا دى .

المــــدام : نعيشها .

الشــخص : وننسى كل اللى فات .

المــــدام : نفسى .

الشــخص : لازم ... لازم ... لازم .

المــــدام : (فى آغـراء) أيـوه يا حـبـيـبى ... لازم ... لازم ... لازم .

الــــزوج : (ثائرا) الله ؟! ... هو إيه اللي بيحصل ده .

الشــخص : (للزوج فى ضيق) أسكت يا أخى .

المــــدام : قرب .

الشــخص : أهو .

المــــدام : كمان .

الشــخص : أهو .

المــــدام : كمان .

الشــخص : أهو ... لازم ... لازم ... لازم .

المــــدام : صح ... لازم ... لازم ... لازم . (يكادا يحـتـضنان ولكن) .

الــــزوج : (فى ثورة عـارمـة) لأ ... ولع النور ... غـيـر الأحـمـر وهات الأسـود أطفى خالص ... أقـفل المزيكا ... شـيل الستـائر ... نزل الشبابيـك كسر البابان ... هات الحيطان

... إيه ياناس ده ... إيه (تحدث لخبطة غير عادية من قبل عامل الأضاءة والموسيقى معا) .

الشخص : الله الله ... ايه ... فيه إيه ؟!

الزوج : إيه ده يا حبيبى ... إيه ده .

الشخص : أنت مش عايزنى آخد مكانك ... أدينى خدته .

الزوج : أيوه ... بس أنا لما كنت مكانك ... محصلش معايا الحاجات الحلوة دى .

الشخص : طب وأنا أعملك إيه ؟!

الزوج : مش أنت اللى كنت عمال تتحكم فى .

الشخص : يابنى والله ما أنا .

الزوج : أمال مين ؟!

الشخص : دى ظروفك أنت .

الزوج : طب وظروفك أنت ؟!

الشخص : لأه ... أنا ظروفى حاجة تانية .

الزوج : حاجة تانية أزاى يعنى ... هو أنت أحسن منى .

الشخص : (فى كبرياء واضح) طبعا ... مش أنا صاحب اللعبة .

الزوج : ما قلتاش حاجة ... بس المفروض أنك تبقى عادل .

الشخص : عادل أزاى يعنى ؟!

الزوج : يعنى زى ما كنت أنت فى مكانك وأنا ماشى

بشـروطك ... لازم أنت كـمـان لمـا تأخـذ مـكانى ...
تمشى بشروطى ...
الشـخص : (وقد فوجىء) إيه ؟!
الـزوج : هو ده العدل .
الشـخص : (وقـد بدأ يقـتنع) مظبـوط مظبـوط ... عـندك حق ...
طب إيه هو المطلوب منى ؟
الـزوج : تمشى زى ما أنا عايز .
الشـخص : ماشى .
الـزوج : والمدام كمان .
الشـخص : ماشى .
الـزوج : هانكمل بقى من ساعة ما وقفت أنا لما كنت مكانك .
الشـخص : تحت أمرك .
الـزوج : أنت دلوقتى بنى أدم ... غلبان ... مسكين ... الظروف
معاكساك تعبان جدا
الـزوج : ومـحـبط جـدا ... وكل أملك أنك تنسى عـذابك كله من
خلال سـهرة عـربيـدة تنتـقم بيـهـا من كل حـيـاتك اللى
عيشتها هدر ... حلو .
الشـخص : حلو ؟! ده حلو قوى !!
الـزوج : وأنت بقى يامدام ... فـجأة يسيطر عليك أحسـاس أنك

آلة ... اللى بتعمليه مع ده ... بتعمليه من غيره ... أتلغت المشاعر والأحاسيس من حياتك ... ونفسك مرة تحسى أنك بنى أدمة ... ليك شخصية وكيان ... بنى آدمة هى اللى تأمر ... هى اللى تقرر ... أهو أحنا بقى حانبدأ من هنا ... ممكن .

الشخص : (ومعه المدام) ممكن .

الزوج : طب أتفضلوا .

المدام : (للشخص) أنت متجوز ؟

الشخص : (وهو هنا يتحدث بأحاسيس ومشاعر الزوج) آه .

المدام : وجايبنى أنا ليه ؟!

الشخص : مراتى خلاص ... بقيت آله .

المدام : برضه !!

الشخص : الجنس بالنسبة لها بقى مجرد نوم على السرير .

المدام : نفس إحساسى .

الشخص : مرة وأنا بأمارس معاها الجنس ... أكتشفت . (يتردد فى الاستمرار) .

المدام : (وهى تشجعه على الاستمرار) اكتشفت إيه ؟!

الشخص : أنها نايمة .

المدام : نايمة ؟! مسكينة (لحظة صمت ثم) عندك ولاد .

الشـــخص : ولدين .

المـــــدام : مراتك بتشتغل ؟!

الشـــخص : طبعا .

المـــــدام : يبقى هو ده السبب .

الشـــخص : طب وأنا ؟ أنا ذنبى أيه ؟!

المـــــدام : وهى برضه ... ذنبها أيه ؟!

الشـــخص : بس أنا حذرتها .

المـــــدام : حزرتها من إيه ؟!

الشـــخص : من تكرار المأساة .

المـــــدام : وكررتوها ؟!

الشـــخص : بالحرف ... نفس الظروف ... نفس المعيشة ... نفس العذاب ... طب ليه ؟!

المـــــدام : أنت بتسألنى ؟!

الشـــخص : أمال اسأل مين بس ... اسأل مين ؟! ياه ... وأنا ظروفى كانت وحشة قوى .

المـــــدام : بس أنا بقى ... ظروفى أوحش .

الشـــخص : (ثائرا فيها) مفيش حد ظروفة أوحش من ظروفى .

المـــــدام : (بكبرياء وتحدى) أنا .

الشـــخص : أنت كدابه .

المـــــدام : إخرس (وهى تضربة بالقلم) .

الشــخص : (يتوقف ثم) لأ ... لأ ...

الـــــزوج : لأ إيه ؟!

الشــخص : إيه ياعمى ده ... هو يعنى لازم القلم .

الـــــزوج : يعنى ... بيدى شوية سخونة ... شوية حرارة .

الشــخص : أيوه ... بس أنا ما أضربش بالقلم .

الـــــزوج : ماتنساش أنك بتتصرف من خلالى أنا ... مش من خلالك أنت .

الشــخص : ماشى ... بس احنا يعنى حانقعد نرغى كده على طول .

الـــــزوج : طب وأنا أعملك إيه ؟! ما هى الحكاية كده . إشرب بقى شوية .

الشــخص : أيوه ... بس مش ممكن اللى بيحصل ده .

الـــــزوج : علشان تعرف قد إيه احنا غلابة ... الواحد منا من ساعة ما يتولد وهو عايش فى فقر ... يكبر ... فى فقر ... يموت ... برضه فى فقر طب إزاى ؟!

الشــخص : ما أنت أصلك لسه مش فاهم .

الـــــزوج : وحضرتك اللى فاهم ؟!

الشــخص : طبعا (فى ثقة غير عادية) .

الـــــزوج : طب كمل بقى .

الشخص : أيوه ... بس ها نفضل نكمل واحنا ناشفين كده .

الزوج : أمال يعنى عايز نكمل فى الحمام ... وأنت بتاخد دش .

الشخص : مش قصدى .

الزوج : أمال قصدك إيه .

الشخص : أنا قصدى ... ياريت يعنى نكمل الكلام ده ... بعد الـ ...

الزوج : لأه ... ده بعدك ... هانكمل وأنت كده ... وآلا ناوى ترجع فى كلامك .

الشخص : لأه ... أرجع ... أرجع ده إيه ؟! أنا ولا يهمنى .

الزوج : يبقى خلاص ... اتفضلوا كملوا .

الشخص : (للمدام) أمال اسأل مين بس ... اسأل مين ؟! ياه ... وأنا ظروفى كانت وحشه قوى .

المدام : بس أنا بقى ... ظروفى أوحش .

الشخص : مفيش حد ظروفه أوحش من ظروفى .

المدام : (فى كبرياء وتحدى) أنا .

الشخص : أنت كدابه .

المدام : إخرس (ثم تضربه بالقلم) .

الشخص : يووه .

المدام : أنت على الأقل كان عندك أم وأب .

الشـخص : بس كانوا فقرا .

المـــدام : يعنى إيه ؟!

الشـخص : وجودهم زى عدمهم .

المـــدام : ولو برضـه ... لكن أنا ... مـا كـانش عـندى حـاجـة خالص . وبنت مكسـورة الجناح ... يـعنى لا حـول لهـا ولا قوة .

الشـخص : أبوكى مات .

المـــدام : أبويا ما أعرفوش .

الشـخص : طب وأمك .

المـــدام : أمى علشان تعيش ... كان لازم تبيع نفسها .

الشـخص : علشان تربيكى .

المـــدام : أنا كنت لسه ما جتش .

الشـخص : ياخبر ... يعنى كانت ...

المـــدام : بالضبط ... وهى حامل فى .

الشـخص : (مفكرا لحظة) يعنى ممكن يكون أبوكى غنى .

المـــدام : أو فقير ... مين عارف .

الـــزوج : (فجأة يتدخل) يعنى حكاية الفقر والغنـى دى يا اخوانا ... ممكن تكون بالحظ .

الشـخص : (فى ضيق واضح) ياعم حظ إيه ... خليك فى حالك .

الـــــزوج : ماهى مسألة تحير .

الشـــخص : بس سيبنا نكمل .

الـــــزوج : أيوه ... بس أنا ...

الشـــخص : (يقاطعة فى ضيق مطلق) يووه .

الـــــزوج : خلاص يا عمى كمل .

الشـــخص : (للمدام) أيوه ... لكن أنت إزاى بقيت كده ؟

المـــــدام : أول ما اتولدت ... كنت عايشة عيشة أخر نغنغة .

الشـــخص : إزاى ؟!

المـــــدام : أصـلى أمـى بقـيـت حاجـة تانيـة ... كـان عندها أربع شقق .

الشـــخص : ملك .

المـــــدام : لأ ... دعارة .

الشـــخص : ياخبر .

المـــــدام : لكن ما تعرفش ايه اللى حصل ... فجأة ... مسكوها .

الشـــخص : وطبعا سجنوها .

المـــــدام : وصادروا كل أملاكها .

الشـــخص : طب وإنت .

المـــــدام : بقيت فى الشارع ... كان ساعتها عندى حوالى تمن تسع سنين ولا لى أب ولا أم .

الشــخص : وعملت إيه ؟!

المــــدام : بعت نفسى .

الشــخص : وإنت عندك تمن سنين .

المــــدام : مــا أنا كــان لازم آكل وأشــرب وألبس وأنــام ... طب أعمل إيه .

الشــخص : طب والمسألة الجنسية .

المــــدام : ما كانتش أعرفهـا ... لكـن لمـا عرفتـها ... إحترفت بقى .

الشــخص : وكررتى أمك .

المــــدام : بالظبط .

الشــخص : تبقى وراثة .

المــــدام : إيه هى ؟

الشــخص : المأســاة ... أنا أكــرر أبويا ... وإنت تكررى أمك ... وهكذا مفيش فايدة ... (لحظة تمر ثم للزوج) لا ياعم .

الــــزوج : لأه إيه .

الشــخص : كفاية كده .

الــــزوج : يعنى إيه .

الشــخص : يعنى تعالى مكانك ... وهات مكانى .

الــــزوج : أنت لحقت (يتبـادلان الأمـاكن ويعـود كل منهمـا إلى

مكانه السابق) .

الشخص : طبعا ... أصل اللى إحنا عملناه ده ... فرض مستحيل .

الزوج : يعنى إيه ؟

الشخص : يعنى أنا مش ممكن أبقى مكانك ... وأنت تبقى مكانى .

الزوج : طب ليه .

الشخص : علشان أنا صاحب اللعبة ... أنا لازم أبقى فوق .

الزوج : وأنا لازم أبقى تحت .

الشخص : تمام ... أنا اللى لازم أقول ... وأنت تسمع ... أنا اللى آمر ... وأنت تنفذ ... وهكذا .

الزوج : أيوه ... بس المسألة بقت مملة ... وزى ما يكون مالهاش حل .

الشخص : أبدا ... بس أنت لسه مش فاهم .

الزوج : تانى مش فاهم .

الشخص : أيوه .

الزوج : طب إمتى هافهم .

الشخص : لما تكمل .

الزوج : بس لازم تساعدنى .

الشـخص : هاحاول ... بس كمل (يعود الزوج للتمثيل مرة أخرى مع المدام) .

المـــدام : (وهـى تكـاد تبـكى) عـرفت قـد إيه أنا مظلومـة ... ها ... بس أنا عـارفة أخرتها إيه ... مفيش فايدة ... مفيش فايدة .

الـــزوج : بأقـولك إيه ... استـنى على شـوية ... أخـد نفسى حتى ... أنت هاتبديها بمفيش فـايـدة ... يعنـى أول القصيدة كفر .

المـــدام : أمال هانبتدى منين ؟

الـــزوج : (للشخص) ها ياعمى ... هو أحنا ها نبتدأ بإيه ؟

الشـخص : بمفيش فايدة .

الـــزوج : والله ... يعنى هى البـداية كـده ... مـاشى ... أسف يامدام ... اتفضلى ...

المـــدام : (تعـود للبكـاء) عرفت قـد إيه أنا مظلومـة ... ها ... بـس أنا عـارفـة أخـرتهـا إيه ... مـفـيش فـايـدة ... مفيش فايدة .

الـــزوج : (منفجرا فيها) لأ ... كفاية بقى .

المـــدام : (مندهشة) كفاية إيه ؟

الـــزوج : كفاية يأس وبؤس وبكا ونواح على اللى فات .

المــــدام : أمال ها نعمل إيه ؟

الـــزوج : نعيش حياتنا .

المــــدام : إزاى بس .

الـــزوج : أحنا بنملك لحظة .

المــــدام : لحظة إيه !

الـــزوج : لحظتنا دى ... ليه ما نعيشهاش ... بحب ... بمتعة ... بحرية .

المــــدام : بس دى لحظتك إنت .

الـــزوج : ولحظتك إنت كمان (يحاول الإقتراب منها) .

المــــدام : إزاى ؟ إنت ناسى إنى بأشتغل .

الـــزوج : طب ما تنسى إنت كمان .

المــــدام : ما أقدرش . (تبتعد عنه) .

الـــزوج : (يلح فى الإقتراب منها) ليه بس .

المــــدام : أنت حر .

الـــزوج : (متعجبا بالطبع) أنا ؟!!

المــــدام : لحظة على الأقل .. لكن أنا .

الـــزوج : (بضيق مطلق) إنت بتتحدينى .

المــــدام : مرة بقى .

الـــزوج : مرة إيه ؟

المـــــدام : مرة أحس بقوتى ... بكيانى .

الـــــزوج : ليه كل حاجة ضدى ؟

المـــــدام : إحساسك هو نفس إحساسى برضه .

الـــــزوج : (وهو فى قمة الالحاح) تعالى أرجوكى .

المـــــدام : إنت محتاجنى دلوقتى .

الـــــزوج : جدا .

المـــــدام : لأن الرغبة جواك بتزيد .

الـــــزوج : مظبوط .

المـــــدام : الحرية بالنسبة لك ... هى الإستمتاع بى .

الـــــزوج : صح .

المـــــدام : والحرية بالنسبة لى هى الإستمتاع بيك .

الـــــزوج : (مندهشا من كلامها) بى أنا .

المـــــدام : (مندفعة) أيوه ... أنا عشت طول عمرى ضعيفة ... وعالم الكام هو سبب ضعفى ... أنا دلوقتى بس . هاحول ضعفى إلى قوة ... إلى سلاح ... والعب بيك واستغلك واطحنك ... وأنتقم من خلالك من كل أنواع العذاب اللى شفتها فى حياتى .

الـــــزوج : بس مش أنا السبب .

المـــــدام : أمال مين ؟

الـــــزوج : الظروف . تعالى نتحدى الظروف دى ونعيش حياتنا ...
حاولى تستمتعى زى .

المـــــدام : حاولت أكثر من مرة وفشلت .

الـــــزوج : طب ليه .

المـــــدام : علشان فى كل مرة بأقبض الثمن .

الـــــزوج : خلاص ... هاتى الفلوس اللى خدتيها .

المـــــدام : وأعيش إزاى .

الـــــزوج : هاديها لك بعد ما نضحك على الظروف .

المـــــدام : يبقى بنضحك على بعض .

الـــــزوج : خلاص ... بلاش فلوس خالص .

المـــــدام : يبقى بتضحك على .

الـــــزوج : يخـــرب بيت أهلك ... طب أعـــملك إيه ... أوف ...
ياساتر إنت إيه ؟!

المـــــدام : أنا قوية ؟

الـــــزوج : ماشى ... وأنا الضعيف ... بس تعالى بقى .

المـــــدام : (وهى تشعر بقمة النشوة) الحرية .

الـــــزوج : تعالى بأقولك .

المـــــدام : أبدا .

الـــــزوج : تعالى أرجوكى .

المـــــدام : مستحيل .

الـــــزوج : (صارخا فى ثورة) مؤامرة ... مؤامرة تدبر ضد حريتى ... كل الناس بقت ضدى ... اللى أعرفها ... واللى ما أعرفهاش ... أزاى ... عايز أفهم أزاى ... فعلا ... مفيش فايدة ... مفيش فايدة (وهو يكاد يبكى) .

المـــــدام : (صارخة فيه) لأ ... ما تقولش مفيش فايدة ... فاهم ... ماتقولشى الكلمة دى خالص ... أرجوك ... أنا مسكينة ... ضحية (ثم تبكى بصوت مسموع) .

الـــــزوج : (للشخص) ها ياعمى ... وآخرتها ؟!!

الشـــخص : مفيش .

الـــــزوج : يعنى إيه ؟!

الشـــخص : مش هاتقدر توصل معاها لحاجة .

الـــــزوج : والعمل ؟

الشـــخص : خليها تخش ترتاح جوه ... وإحتمال بكره الصبح تروق .

الـــــزوج : طب وأنا .

الشـــخص : استحمل شوية .

الـــــزوج : استحمل إيه والا إيه ... هو أنا عندى وقت .

الشـــخص : لسه قدامك أربعة وعشرين ساعة .

الـــــزوج : ما أنا خايف المدام تطب .

الشخص : ياراجل ... هى لحقت ... وهى لسه مسافرة ... كمل . كمل .

الزوج : حاضر (ثم للمدام وهى ما زالت تبكى) بأقول لحضرتك إيه .

المدام : نعم .

الزوج : مش أحسن تخشى ترتاحى جوه ... واضح أن أعصابك بايظة خالص .

المدام : مظبوط ... أنا فعلا تعبانة وعايزة أرتاح .

الزوج : طب أتفضلى ... أودة النوم على اليمين .

المدام : أشكرك ... أنت فعلا بنى أدم .

الزوج : متشكر .

المدام : وطيب .

الزوج : قصدك عبيط .

المدام : لأ ... طيب .

الزوج : مرسى .

المدام : يعنى ما أنتش زعلان .

الزوج : وحازعل من إيه ؟

المدام : علشان جيت ضايقتك وعلى الفاضى .

الزوج : لأ ... أطمئنى ... أنا واخد على كده .

المـــــدام : طيب ... تصبح على خيـر . (تخـرج من البـاب الذى يظهر من مكان ما) .

الـــــزوج : مش ممكن ... أكيد فيه حلقة مفقودة بينى وبين العالم اللى أنا عايش فيه ... بس برضه مش هاستسلم (يذهب إلى التليفون ويدير القرص ثم) آلو . (تظهر امرأة أخرى بنفس مواصفات المدام وأن كانت أصغر فى السن قليلا وسوف نطلق عليها (مدام ٢) وهى تظهر وتتحدث معه وهو لا يلاحظها ويتصور أنها تحدثه فى التليفون) .

مـــدام ٢ : آلو .

الـــــزوج : مين حضرتك .

مـــدام ٢ : أنا المدام .

الـــــزوج : أنهى واحدة فيهم ؟

مـــدام ٢ : الواحدة اللى تعجبك طبعا .

الـــــزوج : أمال التانية راحت فين .

مـــدام ٢ : تانية مين .

الـــــزوج : أم صوت تخين .

مـــدام ٢ : خرجت .

الـــــزوج : أحسن .

الشخص : (يتدخل سريعا) إيه ده ... أنت بتعمل إيه .

الزوج : شه ... سيبنى بقى ... سيبنى (ثم يعود للتليفون) ألو ...

مدام ٢ : ألو .

الزوج : عايزك تيجى لى حالا .

مدام ٢ : فين .

الزوج : ألبيت .

مدام ٢ : أنت لوحدك .

الزوج : أيوه .

مدام ٢ : عينيه .

الزوج : أمتى ؟!

مدام ٢ : ثوانى وحاكون عندك .

الشخص : (يتدخل مرة أخرى) ياعمى أنت إيه اللى بتهببه ده .

الزوج : (ثائرا فيه) بأقولك إيه ... سبينى بقى ... عايز اشم نفسى شويه ... ياساتر ... أرحمنى بقى ... أرحمنى (ثم يعود للتليفون) ألو .

مدام ٢ : ألو .

الزوج : (وهو يفاجىء بها موجوده بجواره) الله ... أنت هنا .

مدام ٢ : مش قلت لك ثوانى .

الــــزوج : (مندهشا) أنت كنت بتتكلمى منين .

مــــدام ٢ : من بقى .

الــــزوج : لأ ... مش قصدى ... بس التليفون ده .

مــــدام ٢ : ما كانش له لزمه .

الــــزوج : يعنى كان ممكن تيجى من غير التليفون .

مــــدام ٢ : أكيد .

الــــزوج : أزاى .

مــــدام ٢ : مجرد أنك تفكر فى ... تسرح بخيالك لحظة .

الــــزوج : ياحياتى ... أسمعى ... عايزة كام .

مــــدام ٢ : إيه ... كام ؟ كام إيه (مصدومه بالطبع) .

الــــزوج : كام فلوس .

مــــدام ٢ : أخص عليك ... أنت بتدينى تمن حبك .

الــــزوج : (وهو يتعجب من كلامها بالطبع) نعم !!!

مــــدام ٢ : دانا سبت الدنيا كلها علشانك .

الــــزوج : أفندم (مازال فى ذهوله) .

مــــدام ٢ : قد كده بتشك فيه .

الــــزوج : أتشك فى نظرى لو كنت فاهم حاجة .

مــــدام ٢ : أزاى .

الــــزوج : أزاى إيه ... أنت تعرفين قبل كده .

مـــدام ٢ : طبعا .

الـــزوج : من أمتى .

مـــدام ٢ : مش مهم الزمن .

الـــزوج : أمال إيه المهم .

مـــدام ٢ : اللحظة اللى بنعشها .

الـــزوج : (وهو يتذكر كلامه مع المدام) مظبوط ... عندك حق ... الكلام ده مش غـريب على ... ده كـلامى أنا ... كلامى أنا .

مـــدام ٢ : علشان تعرف مدى العلاقة اللى بينا ... أحنا تفكرنا واحد .

الـــزوج : يعنى ...

مـــدام ٢ : طبعا .

الـــزوج : أنا وأنت .

مـــدام ٢ : مظبوط .

الـــزوج : (وهو فى قمة الفرح والنشوى) الله ... (ثم فجأة لعامل الأضاءة) ولـه ... أدينى أزرق ... بسـرعه (تتحول الأضاءة العامة إلى اللون الأزرق) حلو قوى ... أكسره بقى بالأحمر (تظهر بقعه ضوء حمراء وسط الأزرق العام هايل ... (ثم لعامل الموسيقى)

عمى ... حتة موسيقى ناعمه ... ناعمه قوى (تنزل موسيقى ناعمه بالفعل) الله ... أحبك إيه ده ... إيه ده ... أنا قلت حاعيش ... يعنى حاعيش . (ثم لمدام ٢) أنت معايا .

مدام ٢ : معاك .

الزوج : لأخر الدنيا .

مدام ٢ : لأخر الدنيا .

الزوج : مهما حصل لنا .

مدام ٢ : مهما حصل لنا .

الزوج : حتى لو كان الثمن ...

مدام ٢ : حياتى .

الزوج : ياحياتى (يحضنها ويرقصان معا على أنغام الموسيقى الهادئة) .

الشخص : يانهار أحوس ... يانهار أحوس .

(يظهر الشاب وهو فى العقد الثالث من عمره وهو رسمى جدا ويرتدى البدلة وكذلك النظارة الطبية على عينه ويحمل فى يده بعض الكتب ... يقف ثم ينظر إلى الزوج ومدام ٢ ثم للشخص الحائر فى مكانه ثم) .

الشاب : (للشخص) بس ... بس .

الشخص : طب أعمل معاه إيه الجدع ده .
الشاب : بس ... بس .
الشخص : (وهو ينتبه له) إيه ياعمى أنت راخر .
الشاب : هو أنا حاقف كده كتير .
الشخص : استنى بس شويه .
الشاب : لحد أمتى .
الزوج : (لمدام ٢) أنا مش مصدق .
مدام ٢ : مش مصدق إيه .
الزوج : اللى أنا فيه .
مدام ٢ : ليه .
الزوج : حاسس أنه خيال .
مدام ٢ : طب أمسك أيدى .
الزوج : أهو (يمسك يديها بالفعل) .
مدام ٢ : ها ... حقيقة والا خيال .
الزوج : لأ ... حقيقة يا ناس ... حقيقة .
مدام ٢ : يا حبيبى .
الزوج : ياحبيبتى (ثم يعودان للرقص مرة أخرى) .
الشاب : يووه ... أنا حافضل ملطوع كده (ثم للشخص) بس ... بس .

الشـخص : إيه يا عمى .

الشـــاب : الباب لو سمحت .

الشـخص : الباب ؟

الشـــاب : أيوه ... أنت مش واخد بالك منى وألا إيه ؟

الشـخص : (متذكرا) الله ... هو أنت .

الشـــاب : أيوه ياعمى ... إيه ... أنت سرحت .

الشـخص : أعمل إيه ... حايطير برج من نفوخى الجدع ده (يبدأ فى أظهار الباب العمومى للشقة) .

الـــــزوج : (وهو ينتبه لما يحدث حوله) الله ... هى إيه الحكاية .

مـــدام ٢ : خليك معايا أنا .

الـــــزوج : أيوه ... أنا معاكى ياحبيبتى ... بس ...

(تعود الأضاءة مرة أخرى إلى طبيعتها ثم يبدأ الشاب فى الخبط على الباب) ياخبر ... ده الباب بيخبط .

مـــدام ٢ : (فى خوف إلى حد ما) هو أنت مستنى حد .

الـــــزوج : لأ ... (ثم للشخص) الله ... أنت ناوى على إيه .

الشـخص : مش ناوى على حاجة ... بس عايزك تصحى .

الـــــزوج : أصحى من إيه .

الشـخص : من اللى أنت فيه ... أفتح ... أفتح .

الـــــزوج : أفتح إيه ... هى مش دى المدام .

الشـخص : لأ .

الـــــزوج : أمال دى مين .

الشـخص : ماتسألها .

الـــــزوج : اسألها ؟! (ثم للمدام) أنت مين ؟

مـــدام ٢ : أنا أحلام .

الـــــزوج : أحلام مين ؟

مـــدام ٢ : أحلامك .

الـــــزوج : معقوله .

مـــدام ٢ : أمال أنت فاهم إيه ... هو فيه واحده تبقى بالسهولة دى ... بمجرد ماتقولها ألو ... تلاقيها عندك وتقولك شبيك لبيك عبدك وبين أيديك ... دى حاجة ما تحصلش ألا فى الأحلام أو الأفلام ... العربى والهندى بالتحديد .

الـــــزوج : (حائرا) أيوه ... لكن .

مـــدام ٢ : لكن إيه ... ده حتى كان باين من الكلام اللى دار بينا .

الـــــزوج : أيوه ... بس الكلام كان حلو .

مـــدام ٢ : بس ما لوش علاقة بالواقع .

الـــــزوج : ياه ... معقوله .

مـــدام ٢ : وبعدين ... ماتأخذنيش ... أنت فاقع قوى فى أحلامك ... معقوله فيه واحدة بتبصلك ... طب على أيه ...

لا مؤاخذه يعني لا مال ولا جمال ... وفوق كل ده ... أنت مش تيبى .

الـــزوج : طب وايه اللى غصبك .

مـــدام ٢ : خيالك يا حبيبى ... هو أنا مش من وحى خيالك ... أقدر أقول حاجة واحد وبيتخيلنى ... أقوله لا ... مش فاضية ... ياريت كان بأيدى ورايا غسيل .

الـــزوج : (ساخرا بمراره) حتى أنت كمان ... مش حرة .

مـــدام ٢ : (ساخرة أيضا) تخيل ... عن أذنك ... بس تانى مرة ... لما تيجى تحلم ... أبقى أحلم على قدك ... بأى (ثم تخرج من مكان ما) .

الشـــاب : (للزوج) ها ... خلصت .

الـــزوج : خلصت ايه .

الشـــاب : خلصت كلام .

الـــزوج : وأفرض خلصت كلام ... أنت مالك ... وعايز ايه .

الشـــاب : عايز أخبط يا أخى .

الـــزوج : هو أنت اللى كنت بتخبط .

الشـــاب : أيوه .

الـــزوج : طب وتخبط ليه .

الشـــاب : علشان فيه باب .

الـــــزوج : كدهو ... (ثم للشخص) شيل ياعمى الباب (يختفى الباب بالفعل) أهو الباب أنشال أهو ... ورينى ها تخبط فيه .

الشـــاب : طب وأخبط ليه ... ما أنا كده أبقى دخلت .

الـــــزوج : الله ... أهلا (ثم للشخص) أيوه ... شغلك ده بقى ... مش كده .

الشـخص : وأنا مالى وماله يا أخويا .

الـــــزوج : أمال يبقى مين ده .

الشـخص : أنا عارف ... ما تسأله .

الـــــزوج : (للشاب) نعم يا حبيبى ... أفندم .

الشـــاب : مساء الخير .

الـــــزوج : مساء النور ياسيدى .

الشـــاب : ياترى موجود .

الـــــزوج : هو مين اللى موجود .

الشـــاب : صاحب البيت .

الـــــزوج : حضرتك غلطت فى العنوان ... صاحب البيت فى آخر دور على الشمال .

الشـــاب : لأ ... واضح أن حضرتك فهمتنى غلط .

الـــــزوج : أنت مش عايز صاحب البيت .

الشـــاب : لأ .

الـــزوج : أمال عايز مين ؟

الشـــاب : أنا عايز صاحب الشقة دى .

الـــزوج : أنا صاحب الشقة دى .

الشـــاب : ياخبر ... الله ... أمال هو راح فين ؟

الـــزوج : هو مين يابنى .

الشـــاب : صاحب الشقة .

الـــزوج : (للشخص) مش بأقولك ... ده شغلك ... اللعب ده يبقى شغلك .

الشـخص : ياعمى والله ما أعرفه .

الـــزوج : (للشاب) يا أستاذ ... حضرتك بقى ... غبى ولا بتستعبط .

الشـــاب : (فى ضيق مطلق) أرجوك ... أحترم نفسك .

الـــزوج : يووه .

الشـــاب : احتمال يكون عزل .

الـــزوج : هو مين اللى عزل .

الشـــاب : اللى كان ساكن قبلك .

الـــزوج : مفيش حد كان ساكن قبلى ... (ثم يضيق مطلق) الله ؟!!

الشـــاب : حـاجـة غـريبـة ... العنـوان صـح ... رقـم البيت ... رقم الشقة .

الـــزوج : أيوه ... بس اللى جوه الشقة ... طلع مش صح ... ممكن تتفضل بقى .

الشـــاب : أشكرك ... (يذهب إلى الكرسى ويجلس عليه) .

الـــزوج : ياحبيبى ... طب معناه إيه الكلام ده .

الشـــاب : أصله كان عزيز علينا جدا .

الـــزوج : هو مين .

الشـــاب : اللى كان ساكن قبلك .

الـــزوج : يخرب بيتك ... أنت لسه مصر .

الشـــاب : كنت واثق أنى مش هالاقية .

الـــزوج : والله .

الشـــاب : أصلة مات .

الـــزوج : (على الفور للشخص) بالذمة ده مش شغلك .

الشـخص : (فى ضـيق مطـلق) يـووه ... أنـت هاتشـتغلى ... ما تكمل بقى وخلصنى .

الـــزوج : حاضر .. عينيه .

الشـــاب : تخيل ... مش هاتصدق ..

الـــزوج : مش هاصدق إيه ؟

الشـــاب : كان إنسان عظيم .

الـــــزوج : ياسلام .

الشـــاب : أنت عارف مات أزاى .

الـــــزوج : زى ما أى حد بيموت .

الشـــاب : تبقى عمرك ما عرفته .

الـــــزوج : ليه ... هو مات أزاى .

الشـــاب : مات بطل .

الـــــزوج : ياحلاوة ... بطل !!

الشـــاب : فى أخر عملية ... وأعظم عملية .

الـــــزوج : يبقى أكيد فى مستشفى درجة ثالثة .

الشـــاب : مستشفى إيه يا متخلف .

الـــــزوج : هو مش كان عيان .

الشـــاب : (وهو يصرخ فى وجهه) لأ ...

الـــــزوج : طيب ... مالك ... ما أنا قلت لك ما أعرفوش .

الشـــاب : (وهو حزين) غريبة .

الـــــزوج : غريبة ليه .

الشـــاب : لأنه ضحى بنفسه علشان الناس .

الـــــزوج : طب وأنا مالى .

الشـــاب : مالك أزاى ؟! هو أنت مش من الناس .

الـــزوج : وأنت مال أهلك .

الشـــاب : أخـرس ياوقح ... حـسـن مـلافظـك ... (وهو يـكاد يبكى) ياخسارة ... ياخسارة .

الـــزوج : خسارة إيه بس .

الشـــاب : كـان كل هـدفـه أنه يغـيـر المجـتـمع الوسـخ اللى أنـت واحد منه .

الـــزوج : بأقولك إيه ... طولة لسان مش عايز .

الشـــاب : (مازال فى مكانه) ... أه لو كان يعرف أنك أنت واحد من الناس .

الـــزوج : ما كانش ضحى بروحه ... مش كده .

الشـــاب : لأه ... هو أكبر من كده ... بأقولك كان بطل ... بطل .

الـــزوج : ماشى ... أنا معاك ... بس أنا برضه مش فاهم حاجة .

الشـــاب : مش فاهم إيه .

الـــزوج : أنت مثلا مين ؟ ... والبطل بتاعك ده ... يبقى مين ... وفى النهاية سواء كنت أنـت وألا هو ... عـايزين منى أنا إيه ؟

الشـــاب : أه ... انت كده عايز تفهم الحكاية من الأول .

الـــزوج : ده إذا ما كانش عند سيادتك مانع .

الشـــاب : مـاشـى . أقـول لسـيادتك ... الحكـاية يا عزيزى ... (فجأة يظلم المسـرح تماما) ياخـبر ... النـور أنقـطع .

(يأتى إلينا صوت الشخص وهو يتحدث مع الزوج) .

الشخص : ما تخفش .

الزوج : إيه ده ... مين اللى بيتكلم .

الشخص : أنا .

الزوج : أمال فين الجدع اللى كان معايا .

الشخص : أنا عارف .

الزوج : ما داهية ليكون حصل له حاجة .

الشخص : حاجة زى إيه ؟

الزوج : إنت بتسألنى .

الشخص : أمال اسأل مين .

الزوج : اسأل نفسك .

الشخص : طب واسأل نفسى ليه .

الزوج : مش أنت صاحب اللعبه كلها ... ها ... أنت صاحب اللعبه والا لأ الله ... أنت ما بتردش ليه (ينتظر الرد دون جدوى) أنت معايا ... ها ... أنت وألا مش معايا ... ها ... ماترد (لحظة صمت ثم) الله ... هو راح فين ... طب والجدع اللى كان معايا ... راح فين راخر الله ... يعنى لاده ولا ده ... طب إيه الحكاية .

(تعود الاضاءة العامة مرة أخرى) ولكن نفاجىء

باختفاء الشاب ويجلس بدلا منه (الملتحى) وهو شاب في مقتبل العمر ويرتدى جلباب أبيض وطاقية فوق رأسه ويتميز وجهه بذقن طويلة إلي حد ما بمجرد أن يراه الزوج حتى يفاجىء به ثم) .

الـــــزوج : (للملتحى) إيه ده ... أنت مين .

الملتـــحى : مين إيه ؟! أنت مش عايز تعرف الحكاية .

الـــــزوج : حكاية إيه ؟!

الملتـــحى : حكاية البطل اللى ضحى بنفسه علشان الناس .

الـــــزوج : أيوه ... بس أنت ما كنتش أنت ,

الملتـــحى : أزاى ؟!

الـــــزوج : أزاى ؟! ماكنش فيه دقن ... ولا جلابية ... ولا شبشب ... أمال التانى راح فين ؟

الملتـــحى : ياعزيزى مفيش هنا تانى .

الـــــزوج : (وهو في قمة الدهشة) مش ممكن ... كان فيه هنا واحد تانى ... راح فين . راح فين ياناس (يبحث في أماكن متفرقة من الصالة وهو يتذكر) أه (ثم للشخص) أظن بقى ... اللعب ده ... لعبك أنت .

الشـخص : تانى ... هو أنت كل ما تحصلك حاجة غريبة ... تتهمنى أنا .

الــــــزوج : طب أعـمل إيه ... مـا هو مفـيش غـيرك قـدامى ... أنا خلاص هاتجنن .

الشــخص : طب ما تحاول تفهم .

الــــــزوج : أفهم إيه ... المسأل كده ملخبطة خالص .

الشــخص : لو حكمـت عـقـلك ... حـتكتـشف أن مـفـيش لخبـطة ولا حاجة .

الــــــزوج : أزاى ؟ إذا كان ده ... غير التانى .

الشــخص : ماتبصش للشكل .

الــــــزوج : أمال أبص لإيه .

الشــخص : للجوهر .

الــــــزوج : أيوه ... هانرجع للكلام الكبـيــر ... اللى لا يودى ولا يجيب .

الشــخص : طب ماتكمل ياأخى ... ها يخس عليك حاجة .

الــــــزوج : ماشى ... هاكمل ... لما نشوف أخرتها (ثم للملتحى) أيوه يامولانا إيه بقى الحكاية ؟!

الملتـــحى : إحنا كنا عارفين أنهم ها يصطادوه .

الــــــزوج : ياه .

الملتـــحى : أصله كان الرأس .

الــــــزوج : رأس إيه ؟

الملتــحى : رأس الجماعة .

الـــزوج : جماعة مين ؟

الملتــحى : المنظمة .

الـــزوج : أه ... قلت لى .

الملتــحى : كل جماعة ليها رأس ... زى جسم الإنسان بالظبط ...
بس أهم حاجة فى الجسم إيه ؟

الـــزوج : إيه ؟! (وهو بالطبع فى حالة ذهول) .

الملتــحى : الرأس ياعزيزى ... الله ... مش تخليك معايا .

الـــزوج : أه ... صح ... عندك حق .

الملتــحى : ممكن الجسم يعيش من غير رأس .

الـــزوج : لأ .

الملتــحى : أهى الجماعة برضه ... ماتقدرش تعيش من غير رأس .

الـــزوج : (وهو يكاد يضحك) هىء ... هىء ... أيوه أيوه .

الملتــحى : الله ... مالك ... بتضحك على إيه .

الـــزوج : على الرأس .

الملتــحى : أفندم (وهو يشعر بسخرية إلى حد ما) .

الـــزوج : أنت مش ملاحظ أننا اتكلمنا كتير قوى عن الرأس .

الملتــحى : لأنه كان أهم واحد فيهم .

الـــزوج : معقولة .

الملتحي : طبعا ... فقتلوه .

الزوج : ياخبر ... طب والجماعة عملت إيه ؟

الملتحي : مالهاش معنى بقى .

الزوج : ليه .

الملتحي : علشان مالهاش رأس .

الزوج : تانى ... هاترجع تانى للرأس .

الملتحي : الميزة الوحيدة اللى كانت فيه ... أنه كان مؤمن .

الزوج : مؤمن بإيه ؟

الملتحي : (بقوة وعزم) بربنا سبحانه وتعالى (لحظة صمت لمدة ثانية ثم) ألا بالحق ... أنت مؤمن .

الزوج : طبعا ... فيه حد مش مؤمن .

الملتحي : بس الإيمان درجات .

الزوج : يعنى إيه ؟

الملتحي : يعنى درجة أولى ... وتانية ... وثالثة ... وهكذا (لحظة ثم) تفتكر أنت بقى ... درجة إيه ؟

الزوج : لأه ... أنا درجة ثالثة .

الملتحي : واشمعنى ثالثة يعنى .

الزوج : علشان دايما بيطلعونى الآخر ... مع أنى المفروض ... أبقى الأول .

الملتحى : طب تفتكر إيه السبب .

الزوج : ما هو ده اللى عايز أفهمه .

الملتحى : أكيد فيه عيب .

الزوج : طبعا ... بس فى إيه ؟!

الملتحى : فى الكون مثلا .

الزوج : جايز .

الملتحى : فى النظام .

الزوج : احتمال .

الملتحى : فينا إحنا كبشر .

الزوج : يمكن .

الملتحى : أنا ملاحظ أن كل ردودك غير محدده .

الزوج : طبعا ... علشان لسه مش فاهم .

الملتحى : طب ما تحاول تفهم .

الزوج : أفهم إيه .

الملتحى : أصل الحكاية .

الزوج : وإيه هى الحكاية .

الملتحى : ما هو ده اللى أنا عايز أعرفه منك ... أحكى ... أحكى .

الزوج : هو ومين فينا اللى حايحكى للتانى .

الملتحى : أنت .

الزوج : (فى قوة) لأ ... أنت .

الملتحى : (فجأة) استنى (يتصنت بأذنيه فى مكان ما بالصالة) .

الزوج : إيه ... مالك ... فيه إيه .

الملتحى : فيه حد معاك هنا ؟

الزوج : كان فيه !!

الملتحى : وراح فين .

الزوج : أنا عارف .

الملتحى : عارف أزاى ... أتكلم يابنى أدم ... راح فين ؟

الزوج : اختفى .

الملتحى : ياخبر ... (يتحرك يمينا وشمالا ثم فجأة يقفز من على الحلبة ويختفى أسفلها) .

الزوج : إيه ده ... هو راح فين (ثم ينادى عليه) ياعمى ... ياسيدى ... أنت روحت فين (يظهر الشاب مرة أخرى من خلفة ويجلس مكان الملتحى ثم عندما يعود الزوج يفاجىء به) ... أنت شرفت .

الشاب : إيه ... أنت كنت بتدور على حد ؟

الزوج : لأ ... كنت بادور على سبت .

الشـــاب : طيب ... نكمل بقى كلامنا .

الـــزوج : كلام إيه .

الشـــاب : عرفت البطل مات أزاى .

الـــزوج : أه ... قصدك الرأس .

الشـــاب : بالظبط .

الـــزوج : ماهم قتلوه .

الشـــاب : بعد ماسجنوه ... قعدوا يعذبوا فيه علشان يعترف .

الـــزوج : يعترف بإيه .

الشـــاب : يعترف على زمايله ... لكن صمد ... وقاوم لحد لما مات .

الـــزوج : مسكين ... بس النتيجة إيه ... ولا حاجة .

الشـــاب : ولا حاجة أزاى !!

الـــزوج : أيوه طبعا ولا حاجة ... إحنا زى ما إحنا ... فيه حاجة أتغيرت . أبدا ... طب مات ليه .

الشـــاب : مات فى سبيل المبدأ .

الـــزوج : مبدأ ... سلملى على الترماوى .

الشـــاب : ياه .

الـــزوج : ياه إيه .

الشـــاب : باين عليك يأس قوى .

الـــــزوج : من اللى بشوفة واللى بيجرالى ... الدنيا عمالة تتغيير من حواليه والناس عماله تتغربل ... اللى فوق يبقى تحت ... واللى تحت يبقى فوق ومع ذلك أنا لسا فى مكانى ... طب ليه وأزاى وعلشان إيه !! هى دى بقى الحكاية .

الشـــاب : أنت مشكلتك إيه ؟

الـــــزوج : الفقر .

الشـــاب : ماله .

الـــــزوج : تعبنى قوى ... وعمال أبحث عن أصلة .

الشـــاب : وهو الفقر له أصل .

الـــــزوج : أكيد .

الشـــاب : ووصلت له ؟!

الـــــزوج : لسه ... بس باحاول .

الشـــاب : أزاى ؟

الـــــزوج : سألت نفسى سؤال ... إحنا ليه بنكرر المأساة .

الشـخص : (يتدخل فجأة) برافو .

الـــــزوج : (وهو يفاجىء به) إيه ... حلوة دى .

الشـخص : طبعا (بفرح مطلق) .

الـــــزوج : طب ليه ؟

الشـخص : علشان قريت تفهم ... كمل ... كمل .

الـــزوج : (للشاب) معايا ... إحنا ليه بنكرر المأساة .

الشـــاب : مأساة إيه .

الـــزوج : مأساة الأخرين .

الشـــاب : ومين هم الأخرين .

الـــزوج : اللى قبلينا .

الشـــاب : طب ووصلت لأى .

الـــزوج : وصلت لأن الفقر هو سبب المأساة .

الشـــاب : عظيم .

الـــزوج : بس الفقر بقى ... أصله إيه .

الشـــاب : أيوه .

الـــزوج : هل هو قدرى ... وألا دنيوى .

الشـــاب : يعنى إيه .

الـــزوج : يعنى ممكن يكون ربنا سبحانة وتعالى كتب على البنى أدم ... حق الفقر .

الشـخص : (يتدخل مقاطعا) لأ .

الـــزوج : لأ إيه .

الشـخص : أنت كده ها تلخبط .

الـــزوج : بالعكس ... وأنا عاوز أوصل .

الشـخص : توصل لإيه .

الــزوج : للخيط من أوله ... علشان أفهم أصل اللعبة كلها .

الشـخص : أزاى .

الــزوج : مشكلتنا أن إحنا دايما بنناقش النتائج ... ولا نناقش الأسباب .

الشـخص : يعنى إيه .

الــزوج : يعنى لازم نسأل نفسنا الأول ... إيه هى الأسباب اللى وصلتنا للحنا فيه ده ... صح (ينتظر الرد) ها ... صح وألا لأ ؟

الشـخص : (مازال يفكر) .

الــزوج : ها ... نكمل .

الشـخص : (مازال يفكر) .

الــزوج : حانكمل وألا إيه .

الشـخص : لأ ... كمل ... كمل .

الــزوج : ماشى ... (ثم للشاب) ها ... معايا .

الشـاب : معاك .

الــزوج : هل الفقر حق الهى .

الشـاب : جايز .

الــزوج : بس ربنا لما خلق الناس ... ما خلقهمش أغنيا وفقرا .

الشـــاب : أزاى ؟

الـــزوج : أدم ما كانش فقير ... ولا حوا كانت غنية .

الشـــاب : مظبوط ... ومظبوط جدا .

الـــزوج : يبقى الفقر فى الحالة دى دنيوى .

الشـــاب : يعنى إيه دنيوى ؟

الـــزوج : يعنى الناس هى اللى عملت حكاية الفقر والغنى .

الشـــاب : أزاى ؟

الـــزوج : لما بدأ الإنسان يملك ... لما ظهرت كلمة بتاعى ... دى بتاعتى ... ودى بتاعتك ... دى لك ... ودى لى ... وهكذا .

الشـــاب : تمام ... مظبوط ... أنت هايل .

الـــزوج : وهنا بقى ... تكمن الحقيقة .

الشـــاب : حقيقة إيه .

الـــزوج : حقيقة أن ربنا مالوش دعوه .

الشـــاب : أمال مين اللى ليه دعوه .

الـــزوج : الناس ياعزيزى ... الناس هى اللى قسمت ... ووزعت ... وأخترعت الكلمات اللى من أهمها ... الأغنياء والفقراء .

الشـــاب : عـــزيزى ... أهنيك ... مش ممكن ... أنا مش قـــادر

أصدق ... كل المعلومات اللى جت لنا عنك صح ... أنت بطل ... أنت عظيم (وهو يكاد يبكى) أنت ... شيوعى (ثم يحتضنه بعنف ويبكى) .

الـــــزوج : (للشخص) إيه ده بقى (الشاب مازال يبكى على كتفه بنحنحة خفيفة) .

الشـــخص : كمل ... كمل .

الـــــزوج : أكمل إيه .

الشـــخص : مش أنت اللى بدأت .

الـــــزوج : أيوه ... بس ما كنتش أعرف أنها حاتوصل لكده .

الشـــخص : طب كمل لما نشوف أخرته إيه ده .

الـــــزوج : حاضر (الشاب مازال يبكى بصوت نحنحة) ياعمى ... يا أستاذ خلاص بقى ... كفاية كده ... إيه ... هاتقطع روحك .

الشـــاب : (وهو يحاول أن يمسك نفسه عن البكاء) لأه ... أصل فى الأيام دى صعب أن الواحد يلاقى حد زيك ... بفطرتك الهايلة دى ... خصوصا بعد ما سقط الاتحاد السوفيتى ... وإحنا وشنا بقى فى الأرض . مفيش أى حيطة نقدر نتسند عليها ... وبعدين ماضينا فيه شويه وساخة .

الــــــزوج : وساخة ازاى يعنى .

الشــــاب : علشان معظمنا كان غلبان ... فكان بمجرد ما ترميله الطعم ... ينخ على طول .

الــــــزوج : وإيه هو الطعم ده !!

الشــــاب : يعنى كرسى هنا ... مركز هناك ... شهرة ... مال ... جاه ... بس إيه بنعرف نناوّر برضه ومحدش بيقدر يمسك علينا حاجة ... يعنى بالعربى ... فينا بجاحة .

الــــــزوج : أيوه ... بس أنا .

الشــــاب : أنت لأ ... أنت حاجة تانية ... أنت لسه بخيرك ... أنا مش قادر أصدق ... لسه فيه منك عايشين فى البلد (ثم يعود للبكاء وبحرقة) ياحبيبى يا أخويا .

الــــــزوج : ياعمى ... ياعمى كفاية بقى .

الشــــاب : مش قادر ... مش قادر .

الــــــزوج : بس أنا لحد دلوقتى ... مش قادر أفهمك .

الشــــاب : أزاى ... أنت بكلامك اللى قلته ده ... تبقى معانا .

الــــــزوج : معاك ؟! (فجأة يظهر الملتحى من مكان ما) .

الملتحــى : لأه ... ده معانا إحنا .

الشــــاب : (وقد فوجىء بوجوده) أيه ده .... إيه اللى جاب ده هنا .

الـــــزوج : أنا عارف .

الملتـــحى : هو ده اللى أختفى من شويه .

الـــــزوج : أنا عارف .

الشـــاب : (للملتحى) أنت إيه اللى جابك هنا .

الملتـــحى : اللى جابنى هو اللى جابك .

الشـــاب : ياسلام .

الملتـــحى : كنت فاهم هاتدوم لكم ... مش كده .

الشـــاب : وهى يعنى هاتدوم لكم أنتم .

الملتـــحى : أنتم على الأقل جت لكم الفرصة .

الشـــاب : بس التطبيق كان غلط .

الملتـــحى : وإحنا مالنا ... نأخذ فرصتنا إحنا بقى .

الشـــاب : ما أنتم أخدتوها فى إيران .

الملتـــحى : مش كفاية .

الشـــاب : طب أخرج من هنا حالا وألا .

الملتـــحى : هاتعمل إيه يعنى ؟

الشـــاب : ها بلغ عنك .

الملتـــحى : ها تبلغ مين .

الشـــاب : الحكومة .

الملتـــحى : ياخبر ... دلوقتى بقيتوا مع الحكومة ... مش أنتم

المفروض ضد الحكومة .

الشــــاب : إحنا والحكومـة دلوقـتى فى خندق واحـد ... نخلص من حربكم ... وبعد كده .

الملتـــحى : مـفـيش فـايدة ... بهلوانات ... هاتعـيـشـوا وتموتوا بهلوانات .

الـــــزوج : (فجأة يتدخل) إيه ياأخونا ... أنتـم نسيـتونى وألا إيه ؟ نحن هنا .

الشــــاب : حسابك معايا بعدين .

الملتـــحى : (ساخرا) هىء ... لنا نشوف .

الشــــاب : أسمع ... مبروك ... أنت معانا .

الملتـــحى : لأ ... أنت معانا إحنا .

الـــــزوج : (للشاب) أنتم مين ؟! (ثم للمتلحى) وأنتم مين ؟

الشــــاب : إحنا التقدمية .

الملتـــحى : وإحنا الهوية .

الشــــاب : إحنا الإثارة .

الملتـــحى : وإحنا الإنارة .

الشــــاب : إحنا الحضارة .

الملتـــحى : إحنا الأصالة .

الشــــاب : إحنا العلم .

الملتحى : إحنا العقل .

الشاب : إحنا الدستور .

الملتحى : إحنا القرآن .

الشاب : إحنا القانون .

الملتحى : إحنا الشريعة .

الشاب : إحنا الديمقراطية .

الملتحى : إحنا الشورى .

الشاب : إحنا العدل .

الملتحى : إحنا الرحمة .

الزوج : (صارخا فيهم) بس ... كفاية ... دماغى ياناس هاتطير ... إيه إحنا ... إحنا ... إحنا ... طب وأنا .

الملتحى : أنت لازم تحدد نفسك .

الشاب : وبسرعة مطلقة .

الملتحى : يايمين .

الشاب : يايسار .

الملتحى : يا إما إسلام .

الشاب : يا إما شيوعية .

الزوج : وأنا اخترت .

الشاب : (والملتحى فى سرعة مذهلة) اخترت إيه ؟

الــــــزوج : الملوخية (ثم يضحك وكأنه قال نكته بايخة) .

الشـــاب : وضيع .

الملتـــحى : سافل .

الشـــاب : رجعى .

الملتـــحى : كافر .

الشـــاب : إمبريالى .

الملتـــحى : علمانى (من الأن فصاعدا سوف يتحدث كل من الشاب والملتحي وكأنهما شخص واحد) .

الشـــاب : ما تتعبش نفسك .

الملتـــحى : مفيش فايدة .

الشـــاب : ومفيش وقت .

الملتـــحى : ياله بسرعة حدد .

الشـــاب : أنت إيه .

الملتـــحى : قدامك عشر دقايق .

الشـــاب : لازم تحدد نفسك فيهم بسرعة .

الملتـــحى : والا (يخرج خنجر حاد من الجلباب ويوجهه نحو رقبة الزوج) .

الشـــاب : والا (يخرج مسدس من جيبه ويوجهه نحو صدر الزوج) .

الـــــزوج : حاضر ... عينيه ... بس سيبونى العشر دقايق دول .

الملتـــحى : ماشى .

الشـــاب : بس لو حاولت تلعب بديلك .

الملتـــحى : مش ها نرحمك .

الشـــاب : أد أحنا حذرناك .

الملتـــحى : وأنت حر (ثم للشاب) أتفضل يا أخى .

الشـــاب : لا والله ... حضرتك الأول .

الملتـــحى : لأه ياأخى المناضل ... أنت ضيف ... واكرام الضيف واجب .

الشـــاب : طب إيه رأى سيادتك فى اتنين كابتشينو .

الملتـــحى : الله ... الله ... الله ... (ثم يذهبان من مكان ما) .

الـــــزوج : (وحيدا) ياولاد الهرمة ... فجأة يتفقوا مع بعض ... وفجأة ضد بعض ... والجدع بتاع اليسار طالع واكل ... نازل واكل ... مرة مع الإسلام ... ومرة مع الحكومة ... ومرة مع نفسه ... طب أزاى ؟

الشـــخص : (يتدخل أخيرا) ما أحنا قولنا أن اللى بيحدد ده ... حاجة واحدة .

الـــــزوج : إيه هى .

الشـــخص : المصلحة .

الـــــزوج : طب وأخرتها ياعم .

الشــخص : مفيش قدامك غير أنك تكمل .

الـــــزوج : وأنت هاتفضل قاعد تتفرج كده على طول .

الشــخص : طالما أنت بتلعب .

الـــــزوج : طب مش تعمل حاجة .

الشــخص : حاجة زى إيه .

الـــــزوج : تغيرها ... تتدخل على الأقل .

الشــخص : بس أنا ماليش دعوة .

الـــــزوج : مالكش دعوة أزاى ... مش أنت صاحب اللعبة كلها .

الشــخص : بس أنت البطل .

الـــــزوج : بعد كل المرمطة اللى أنا فيها دى ... وبطل .

الشــخص : طبعا ... علشان لسه واقف على رجليك وبتحاول .

الـــــزوج : بس مفيش نتيجة .

الشــخص : بالعكس ... أنت وصلت لحاجات كتيـر ... بس عيبك أنك مش عايز تشغّل عقلك .

الـــــزوج : وهو أنا هاعيش وألا هاشغّل عقلى .

الشــخص : الاثنين ياعبيط مع بعض ... تعيش وتشغّل عقلك .

الـــــزوج : لكن إيه الحاجات اللى أنا وصلت لها ؟

الشــخص : أولا ... أنتم ليه بتكرروا مأساة الأخرين .

الــــزوج : صح ... وثانيا .

الشــخص : أن الفـقـر من اخـتـراع الناس ... مش من اخـتـراع ربنا سبحانه وتعالى .

الــــزوج : مظبوط .. وثالثا .

الشــخص : أنك مش حر ... وحريتك مـرتبطة بالمجتـمع اللى بتعيش فيه وهو بينقسم إلى أقلية ... وأغلبية ... أنت بقى مع مين ؟

الــــزوج : أنا مع الغلابة .

الشــخص : والغلابة ... أقلية وألا أغلبية .

الــــزوج : لأه ... الغلابة أغلبية ... أغلبية قوى .

الشــخص : طب نظامك بقى ... السياسى والاقتصادى والاجتماعى لصالح مين الأقلية ... وألا الأغلبية ؟!

الــــزوج : مش عارف .

الشــخص : ما هو هنا بقى ... مربط الفرس .

الــــزوج : أزاى .

الشــخص : أنت بتسألنى .

الــــزوج : أمال اسأل مين .

الشــخص : اسأل نفسك .

الــــزوج : تانى ... يعنى تأخـد الكرة منى ... وفى الآخــر ...

تبصيها لى تانى .

الشـــخص : مش هو ده أصول اللعب .

الــــــزوج : (بعد لحظة تفكير) أيوه ... صح ... عندك حق ... أنا اللى لازم أحدد لازم أقـرر ... أمـال أزاى أبقى حـر ... طول عـمـرى وأنا بأحـاول أهرب من المشكلة بدل مـا أواجهـها ... لأ ... مـفـيش هروب من النهـاردة ... أما أنا عـبـيط بشكل ... أزاى أبقى حـر وأنا القـيـود مـحـوطانى من كل ناحـيـة ... الفـقـر قـيـد ... مـراتى وأولادى قـيـد ... الشـغل قـيـد ... النظام والقـانون والعـادات والتقاليد قـيود ... الايدلوجية قيد ... حتى الجنس كـمان بقى قـيد ... يبقى علشـان أبقى حر فـعـلا مفيش قدامى غير حل واحد .

الشـــخص : إيه هو ياترى .

الــــــزوج : هات لى مراتى قوام .

الشـــخص : (وفى دهشة مطلقة) إيه ؟! أنت هاتعمل إيه ؟!

الــــــزوج : لأه ... مالكش دعوة ... من هنا ورايح سيبنى أعمل كل حاجة بنفسى ... أنا خلاص بقيت حر أو بمعنى أصح ... قررت أبقى حر ... يالله ... مراتى بسرعة .

الشـــخص : حـالا (أصـوات رعـد وبرق ... مـوسـيـقى مـرعـبـة ...

الأضـواء تتـغـيـر وترتـعش ... ثم فـجـأة يهـدأ كل هذا ونفاجىء بوجود الزوجة وهى تقف أمام الزوج) .

الــــزوج : أه ... أخيرا ... أهلا يامدام .

الزوجـــة : إيه ... فيه إيه ... بعت لى ليه ؟

الــــزوج : فيه موضوع لازم نتكلم فيه .

الزوجـــة : موضوع إيه يانيله .

الــــزوج : موضوع حياة أو موت .

الزوجـــة : إيه هو ياترى .

الــــزوج : (فى قوة غير عادية) العلاقة اللى بينا .

الزوجـــة : مالها .

الــــزوج : لازم تنتهى .

الزوجـــة : (وقد فوجئت بالطبع) إيه .

الشــخص : (متدخلا) يا أخوانا ما يصحش كده .

الــــزوج : (فى قوة) شه ... أرجوك .

الزوجـــة : والحب اللى بينا .

الــــزوج : كلام فارغ .

الزوجـــة : وأنا وقفت جنبك .

الــــزوج : بس جبتينى ورا .

الزوجـــة : أنت أكيد مش فى وعيك .

الـــــزوج : لأ ... وأنا فى قمة وعى ... أنت طالق ياهانم .

الشـــخص : (متدخلا) ياخبرك أحوس ... أنت بتعمل ايه ؟

الـــــزوج : وبعدين معاك ... قلت أسكت .

الشـــخص : أيوه ... بس دا أبغض الحلال عند الله ... الطلاق .

الـــــزوج : بأقولك إيه ... أنت ها تعملى مأذون ... دى حياتى وأنا حر فيها .

الشـــخص : وأنا مالى يا أخويا .

الزوجـــــة : (تعــود للتــمــثـيل وهى فى دهشـــة) أنا مش قـادرة أصدق ... مش ممكن .

الـــــزوج : بالعكس ... ده الممكن الوحيد اللى كـان لازم أعـمله من زمان .

الزوجـــــة : طب ولادك .

الـــــزوج : مش عـايزهم ... خديهم ... أرمـيهم حتـى ... مـاليش دعوة .

الزوجـــــة : (وهى تكاد تبكى) يعنى بعد العشرة دى كلها ترمـينى فى الشارع .

الـــــزوج : أنت السبب .

الزوجـــــة : السبب فى ايه .

الـــــزوج : ضحكت على ... حققت أحلامك على حساب أحلامى .

الزوجـــة : وأنا أحلامى كانت إيه .

الـــزوج : أنك تتجوزينى .

الزوجـــة : وهو أنت حلم .

الـــزوج : (فى كبرياء واضح) أمال أنا إيه .

الزوجـــة : وأنت كابوس .

الـــزوج : (فى دهشة مطلقة) إيه !!

الزوجـــة : (وهى تثور عليه) يا أخويا اتلهى ... دانت واكسه ... وواكستنى معاك ... وأنا كان قدامى سيد سيدك ... على إيه يا أخويا على إيه ... على السرايا اللى معيشنا فيها ... وألا الفلوس اللى منغنغنى فيها .

الـــزوج : أيوه ... شفت ... الفلوس ... أنت عايزة تعيش وخلاص ... أحلامك تبدأ صغيرة ... وبعد كده تفضل تكبر وتكبر لحد ما تفرقع ... أول ما عرفتينى كنت تتمنى تعيشى معايا فى عشة فراخ ... بعد كده العشة بقت شقة صغيرة ... بعد الولاد ماجت ... الشقة لازم تكبر وبعد كده بقى عايزة الشقة سرايا ... طب أزاى ؟! أو منين !! ووسط المجتمع اللى احنا عايشين فيه ده ... وبعدين أنا ... أنا فين أحلامى فين ... ياناس ... أحلامى فين ؟؟

الزوجـــة : ياخويا ... اتلهى ... أنت لسه فيك لسان وبتتكلم بيه طب اتنيل وحط فى عينيك كيس ملح واتكسف على دمك وإنت تبوس أيدك وش وظهر اللى فيه واحدة زى بصت فى خلقتك ووافقت عليك ... أنت فاكر نفسك جوز ... وأنت ولا حصلت جوز جذمة حتى .

الـــزوج : (ثائرا فيها) أخرسى ... بره ... أنتى لسه واقفه مستنية إيه ... أنتى خلاص ما بقتيش على ذمتى ... خشى لمى هدومك من جوه وعلى بره يالله ... بره ... بره .

الزوجـــة : (وهى تبكى فجأة) معقولة ... أنا خلاص ... مابقتش مراتك ... أه يانى ... ياميلة بختى يانى ... ياميلة بختى (تختفى المفروض فى حجرة النوم) .

الشـخص : (متدخلا سريعا) ياخبر ... الحق .

الـــزوج : الحق إيه .

الشـخص : الحقها قبل ما تخش أودة النوم .

الـــزوج : ليه ؟

الشـخص : ليه إيه ... أنت ناسى اللى نايمة جوه .

الـــزوج : ياخبر . (يحاول التحرك ليلحق بالزوجة ولكنه يفاجىء بها) .

الزوجــــة : هى دى أحلامك ياحضرة الزوج المحترم .

الــــزوج : لأ .. أنت فهمت غلط .

الزوجــــة : أه يا سافل ياوقح يامنحط ... وعلى سريرى كمان .

الــــزوج : ياستى لأ ... محصلش حاجة .

الزوجــــة : أمال الهانم اللى نايمة جوه ديه ... نايمة ليه .

الــــزوج : ما أنا مش عارف أقولك إيه .

الزوجــــة : علشان كده عايز تخلص منى ... مش كده .

الــــزوج : لأه ... والله لأه .

الزوجــــة : بس بقى قبل ما تخلص منى ... أنا لازم أخلص منك (ثم فجأة تخرج من شنطتها مسدس صغير الحجم) .

الــــزوج : ياخبر ... إيه ده .

الزوجــــة : ما أنت فى أيدك تطلقنى ... والقانون فى صفك ... طب أنا بقى بأيدى إيه ... خلاص على وعلى اعدائى .

الــــزوج : لأ .

الزوجــــة : باباى ياحبيبى .

الــــزوج : استنى (ثم للشخص) الحقنى ياعمى .

الشــخص : وأنا مالى يا أخويا ... أنت مش قلت لى سيبنى وأنا حر ... خلاص ... أديك حر .

الــــزوج : (فى منتهى الرعب) يانهار أحوس (ثم للزوجة)

أرجوكي ... حاولي تفهميني .

الزوجـــــة : أكثر من كده .

الــــــزوج : طب ليه تضيعي نفسك علشان واحد سافل زى .

الزوجـــــة : يعني بتعترف بسفالتك .

الــــــزوج : أعمل إيه ... ما أنا عايز أعيش .

الزوجـــــة : أنت مـا تستـحـقش أنـك تعـيـش ... أنت كـداب ... كداب .

الــــــزوج : (فى خوف مطلق) لأ لأ (فجأة تطلق الزوجة النار عليه فيسقط على الأرض وتلقى المسدس بجواره . ثم تخرج سريعا من مكان ما ... لحظة لمدة ثانية ثم) .

الــــــزوج : (وهو يقوم من الموت) إيه بقى الحركات دى !

الشـــخص : إيه ... هاترجع فى كلامك ... أنت مش قـايل لى هات لى . مراتى .

الــــــزوج : أيوه ... بس أنت عارف أن فيه واحدة نايمة جوه .

الشـــخص : طب ما أنت كمان عارف .

الــــــزوج : نسيت يا أخى .

الشـــخص : طب وأنا ذنبى إيه ؟

الــــــزوج : مش أنت اللى أديتها المسدس .

الشـــخص : أنا ؟ (وهو يضحك إلى حد ما) .

الـــــزوج : طبعـا ... إيه اللى يخلى مـراتى تشـيل مـسـدس فى شنطتها .

الشــخص : أعملك إيه ... ما أنت بجح .

الـــــزوج : أنا بجح .

الشــخص : أه ... تقولى هات لى مراتى ... وأنت عندك واحدة نايمة جوه .

الـــــزوج : أيوه ... فكرتنى باللى نايمة جوه ... سيبنى بقى .

الشــخص : أنت هاتكمل .

الـــــزوج : طبعا ... بس زى ما أنا عايز ... فاهم .

الشــخص : يعنى مش عايز منى حاجة .

الـــــزوج : برضه ما يمنعش أنك تساعدنى من وقت للتانى ... من تحت لتحت يعنى .

الشــخص : ماشى ... مشكلتى الوحيدة ... أننى باحبك .

الـــــزوج : وأنا والله كمان باحبك . (تظهر المدام من حجرة النوم) شه سيبنى بقى أشوف شغلى ... أهلا يامدام .

المـــدام : إيه الحكاية .

الـــــزوج : حكاية إيه .

المـــدام : مين اللى ضرب نار ؟

الـــــزوج : (وقد تذكر فجأة يلتقط المسدس من على الأرض) أنا

(ثم يوجهه نحو المدام) .

المـــــدام : (وهـــى تلاحـــظ بالطبـــع) أيـــه ده ... أنـــت نـــاوى تعمل إيه ؟

الـــــزوج : زى ما أنت شايفة .

المـــــدام : حاتقتلنى .

الـــــزوج : علشان أبقى حر ... لازم أخلص منك .

المـــــدام : منى أنا .

الـــــزوج : طبعا .

المـــــدام : مش هاتقدر .

الـــــزوج : لأ ... حاقدر .

المـــــدام : أنت ضعيف .

الـــــزوج : لأ ... قوى .

المـــــدام : أنا جواك .

الـــــزوج : ولو .

المـــــدام : فى دمك .

الـــــزوج : ولو .

المـــــدام : (وهى تقترب منه فى تحدى) طب أنا قدامك أهو .

الـــــزوج : (وهو يبتعد عنها فى خوف) أبعدى .

المـــــدام : طب ما تضرب .

الـــــزوج : هاضرب . (ولكنه لا يفعل) .

المـــــدام : أنت مسكين .

الـــــزوج : لأ ... حر .

المـــــدام : بتدافع عن قضية خسرانة .

الـــــزوج : أبدا ... كسبانة .

المـــــدام : مأوح (وهى تقترب منه) .

الـــــزوج : مصّر (وهو يبتعد عنها) .

المـــــدام : متحمس .

الـــــزوج : متمرد .

المـــــدام : جبان .

الـــــزوج : إنسان .

المـــــدام : (فى قوة وتحدى واستفزاز) بأقولك جبان .

الـــــزوج : (صارخا فيها) لأ ... إنسان ... إنسان (ثم يدوس على الزناد ولكنه يفاجىء بأن المسدس خالى من الرصاص) .

المـــــدام : (تضحك بانتصار وخلاعة) .

الـــــزوج : (وهو ينظر للشخص) معقولة ... كل ما أجى أحس بالحرية ... اتمسخر كده (المدام مازالت تضحك عليه) أرجوك ساعدنى (فجأة يلقى له الشخص بسكين

فيلتقطه الزوج ويشعر بالقوة ... رد فعل غير عادى على وجه المدام) ها ... لسه برضه مش مصدقه ... أنى حر .

المــــدام : لأ ... أنا كان قصدى ...

الــــزوج : (وهو يقترب منها بالفعل) خلاص يامدام ... ما عدتيش تتحكمى فىّ تانى (يهجم عليها وتحاول الفرار ولكن يلحق بها) .

المــــدام : لا ... أوعى ... سيبى ... سيبى ... الحقونى ياناس ... الحقونى .

الــــزوج : ماتتعبيش نفسك ... حر يعنى حر (ثم يقتلها بالسكين) .

المــــدام : (تصرخ ثم تسقط على الأرض) .

الــــزوج : (وهو يلقى بالسكين للشخص) الحقنى بقى بمسدس متعمر ... يالله قوام .

الشـخص : أنت حا تعمل إيه تانى .

الــــزوج : هات بس (الشخص يلقى بمسدس فيلتقطه الزوج ويختفى فى مكان ما) .

الشــاب : (يظهر ويفاجىء بوجود المدام مقتولة) يا خبر إيه ده .

المــــدام : عملها .

الشـــاب : مش ممكن .

المــــدام : أنا نفسى مش مصدقة ... لكن ده اللى حصل .

الشـــاب : مع أنى كنت واثق من ضعفه .

المــــدام : كان المفروض حد فينا يتغلب عليه .

الشـــاب : طب والعمل .

المــــدام : الحق أمنعه ... قوام ... دوّر عليه فى كل حته ... لازم تخلص منه ... لازم ... لازم (ثم تموت ... الشاب يبدأ فى البحث عن الزوج ثم يفاجىء به وهو يوجه نحوه المسدس) .

الشـــاب : صدقنى ... خلاصك معايا .

الـــزوج : أزاى .

الشـــاب : لأن ... نظامنا ... نظام الغلابة .

الـــزوج : وأنتم بره السلطة بس .

الشـــاب : أحنا .

الـــزوج : لكن أول ما تقعدوا على الكراسى .

الشـــاب : أحنا .

الـــزوج : بتبقى مراحل .

الشـــاب : أحنا .

الـــزوج : وباسم الحفاظ على الغلابة .

الشـــاب : أحنا .

الـــــزوج : بتجوعوا الغلابه .

الشـــاب : أحنا .

الـــــزوج : الله ... جرى إيه يا ابا ... أنت علقت .

الشـــاب : أحنا (الزوج يلطق عليه النار فيسقط بجوار المدام وهو مـــازال يردد) أحنا ... أحنا ... أحنا (الزوج يلقى بالمسدس للشخص ثم يحمل كل من المدام والشاب ويضعهما فى حجرة أخرى فى مكان ما ولكنه يفاجىء بالملتحى وهو يأتى من خلفه ويضع السيف فى ظهره) .

الملتـــحى : عندك .

الـــــزوج : إيه ده .

الملتـــحى : حركه واحد واغرز السيف فى ظهرك .

الـــــزوج : أهلا ... هو أنت .

الملتـــحى : طبعا ... فاكرنى حاسيبك .

الـــــزوج : وإيه المطلوب منى .

الملتـــحى : تحدد نفسك ... أخترت وألا لسه .

الـــــزوج : والله ... لحد دلوقتى (يشاور للشخص طالبا منه الغوث والإنقاذ دون أن يراه الملتحى بالطبع) .

الملتـــحى : ها ... لحد دلوقتى إيه ؟

الـــــزوج : هم العشر دقايق فاتو .

الملتـــحى : طبعـا ... ها ... قـول (بغـرز السـيف مـره أخـرى فى ظهره) .

الـــــزوج : طيب طيب ... حـأقـول أهو (فـجـأة يلوح له الشـخص بسيف وبحركـة سريعـه يهرب الزوج من الملتـحى ويلتقط السـيف من الشـخص ... ثم يواجهـه الملتـحى ويتـبارزان وفى النهـاية يسقط الزوج السـيف من يد الملتـحى ثم يضع سن السـيف فى بطن الملتـحى) بس ... أهو أنت دلوقـتى تحت رحمتى .

الملتـــحى : أرجوك ... فى عرضك .

الـــــزوج : أنا لازم أقتلك .

الملتـــحى : تقتل أخوك فى الإسلام .

الـــــزوج : وأنا ماكنتش أخوك فى الإسلام لما كنت عايز تقتلنى .

الملتـــحى : أنت كنت ضال يا أخى وأنا جيت أنقذك .

الـــــزوج : تنقذنى من إيه .

الملتـــحى : من نفسك .

الـــــزوج : ياسلام ... بقيت واصى على .

الملتـــحى : خلاصك معانا .

الـــــزوج : إيه الدليل .

الملتحى : نظامنا .

الزوج : النظام الشمولى .

الملتحى : لأ النظام الحق .

الزوج : أى حق ؟!

الملتحى : العدل والرحمة .

الزوج : كلام عام .

الملتحى : علشان تبقى حر ... لازم تبقى مؤمن .

الزوج : وهى القضية قضية إيمان .

الملتحى : طبعا ... المشكلة أخلاقية .

الزوج : بالعكس ... المشكلة اقتصادية .

الملتحى : جاهل .

الزوج : لأ ياعزيزى ... فاهم ... أو على الأقل ... بدأت أفهم .

الملتحى : مادى ... كافر .

الزوج : مين اللى أداك الحق تكفرنى .

الملتحى : القانونى السماوى .

الزوج : أنت مسكين .

الملتحى : أنا .

الزوج : صعبان على .

الملتحى : أنا .

الـــــزوج : بتدور على مكانه .

الملتـــحى : أنا .

الـــــزوج : لما ساحت الألوان على بعض ... بدأت تتوه .

الملتـــحى : أنا !

الـــــزوج : فرجعت لورا .

الملتـــحى : أنا .

الـــــزوج : علشان تحميى نفسك .

الملتـــحى : أنا .

الـــــزوج : أنت يا عزيزى نتيجة .

الملتـــحى : أنا .

الـــــزوج : لكل اللى فات .

الملتـــحى : أنا .

الـــــزوج : يبقى أحنا لازم نحاسب اللى فات .

الملتـــحى : طب وأنا .

الـــــزوج : أنا ... أنا ... أنا ... أنت برضه علقت ... سلام (ثم يغرز السيف فى بطنه) .

الملتـــحى : أى (ثم فجأة وهو يموت) أنا ... أنا ... أنا ... أنا ؟!

الـــــزوج : (وهو فى قمة النشوة) بس ... خلصت منهم ... كده بقى ... أنا بقيت حر .

الشــخص : (متدخلا) لأ ... لسه .
الـــــزوج : لسه إيه تانى .
الشـخص : أنت نسيتهم وألا إيه ؟
الـــــزوج : نسيت مين (لحظة ثم يتـذكرا) أه ... ياخبر (لحظة تفكير لثانية ثم) نزل الحيط (تنزل الحائط من مكان ما وهى مواصفات الحائط السابقة) أيوه ... حلو كده ... الحقنى بقى بشوية سكاكين ... وألا أقولك ... خليهم مسدسات ... (لحظة أخرى ثم) وألا أقولك ... الحقنى برشاش ... أيوه ... دول ما ينفعش فيهم ألا الرشاش (الشخص يلقى له برشاش بالفعل) بس كده بقى أنا جاهز ... لما أقولهم السيم علشان يظهروا (لحظة ثم) أنا حر (يضحك ثم) أنا حر ... (يضحك بثقة أقوى ثم) أنا حر ... أنا حر . (تهتز الأضاءة ... والجدار المعلق ... والألوان تتغير وتتداخل ... ثم نسمع أصوات الرعد والبرق ينشق الجدار عن الثلاثة الأول والثانى والثالث) .
الأول : أيــه ده ... أنـت لســه بتقـول أنا حر (فجأة يفـتح « الزوج » الرشاش عليهم جميعا فيتساقطون تباعا واحد خلف الأخر على الأرض) .

الـــــزوج : (فى فرح مطلق) الله وأكبر ... الله وأكبر ... خلصت منهم !!

(وهو يكاد يرقص بحملهم واحد خلف الأخر ثم يضعهم مع الأخرين بالداخل) بس ... كده بقى ... أنا بقيت حر فعلا ... (ثم للشخص) صح ؟

الشـخص : (فى ضيق واضح) صح إيه ؟! أنت عارف اللى عملته ده ... معناه إيه ؟!

الـــــزوج : معناه إيه ؟!

الشـخص : فوضى .

الـــــزوج : (متسائلا) فوضى ؟!

الشـخص : أيوه فوضى ... عايز تعيش بدون نظام ولا قانون ولا عادات وتقاليد ولا حتى وجهة نظر سياسية ... طب إزاى ؟!

الـــــزوج : وليه لأ .

الشـخص : مش ممكن ... مستحيل .

الـــــزوج : ما هو لما تعيش طول حياتك فى فقر وتتوارث الغلب ... تبقى فوضى لما ما تعرفش تحقق حلم واحد على الأقل فى حياتك ... تبقى فوضى ... لما تلاقى القيود محوطاك من كل ناحية وما أنتش عارف تتخلص منها تبقى فوضى

لما تسيح كل الألوان على بعض ... وما تعرفش تفرق الأبيض من الأسود ... تبقى فوضى ... لما الخصم يبقى الحكم ... والحكم يبقى الخصم ... تبقى فوضى ... لما تلاقى التافة فى القمة ... والفاهم فى الحضيض ... تبقى فوضى ... لما يبقى الصح غلط ... والغلط صح ... تبقى فوضى ... طيب بقى ... فوضى بفوضى ... نخليها كلها فوضى ... على الأقل الفوضى اللى أنا بأعملها دلوقتى ... حتدينى حريتى يوم ... ساعة ... لحظة حتى ... لكن الفوضى اللى أحنا عايشين فيها ... كسبان منها إيه ياحسرة ... مفيش غير القيود ... صح (ينتظر أن يرد ولكن لا يفعل) أه ... طالما ما بتردش ... يبقى صح ... عن أذنك (ثم يذهب إلى التليفون) أدينى الحرارة .

الشخص : ها تعمل إيه ؟!

الزوج : هاتصل بواحدة تانية .

الشخص : تانى ؟!! مفيش فايدة !!

الزوج : (فى التليفون) ألو (يأتى إلينا من الهاتف الأخر صوت المدام وهو ناعم) ..

الصوت : ألو ... أنا المدام .

الـــــزوج : أهلا ... أنا عايزك .

الصـــوت : فين ؟!

الـــــزوج : فى البيت .

الصـــوت : بس الليلة بميت جنيه .

الـــــزوج : ياخبر ... إيه ده ... أنتم بترفعوا الأسعار بسرعة جدا .

الصـــوت : إذا ماكنتش عجبك ... بلاش .

الـــــزوج : لأ ... هأدفع ... هأدفع .

الصـــوت : ياه ... وأنت باين عليك تعبان قوى .

الـــــزوج : قوى يامدام ... لأ ... جدا .

الصـــوت : ثوانى وهأكون عندك ... أدينى العنوان .

الـــــزوج : أنت مش عرفاه .

الصـــوت : وهاعرفه منين .

الـــــزوج : من صوتى .

الصـــوت : (بضيق واضح) نعم !! أنت مجنون ياجدع أنت ... هاعرف العنوان من صوتك ؟!!

الـــــزوج : أنا أسف ياهانم ... أسف ... خدى العنوان ... ٧ شارع (لحظة ثم) بس اليفطة ممسوحة ... يعنى ... اسألى على الشارع أبو يفطة ممسوحة ألف مين يدلك ... ماشى .

الصــوت : ماشى ... بأى (ثم تغلق السماعة) .

الــــزوج : ياسلام ... يظهر أن المرة دى بحق وحقيقى لأنها طلبت العنوان ... واضح أن المرة دى ... مفيش لعب ... (ثم للشخص) أنزل بالباب ياعمى أنزل ... عايزين نعيش بقى ... أوف ... ياساتر ... (لحظة ثم) بس خلاص أنا حاسس أنى بقيت حر ... لأ ... دانا مش حاسس ... دانا متأكد أنى حر فعلا ... (فجأة خبط على الباب) إيه ده ؟! معقولة لحقت تيجى (الخبط مستمر) إيه ... ممكن يكون حلم راخـر ... لأ .. مش ممكن (الخبط مستمر) دى المرة دى خدت العنوان (ثم للشخص) إيه ياعمى ناوى على حاجة المرة دى (الشخص يشاور له علامة على النفى) الله ... طب مين اللى بيخبط طيب ... يبقى أكيد هى ... أحتمال بيتها مش بعيد عن هنا ... (يذهب إلى الباب ويفتحة يتفاجىء بالزوجة أمامه) .

الــــزوج : (فى دهشة فزع) ياخبر ... أنت .

الزوجـــة : (بتحدى) أه .

الــــزوج : إيه إلى جابك .

الزوجـــة : أنت مش عايزنى أجى والا إيه ؟!

الـــــزوج : مش قصدى .

الزوجـــة : أمال قصدك إيه ؟!

الـــــزوج : لأ ... بس يعنى (ثم متذكرا) أنت مش قلت ها تغيب يومين ؟

الزوجـــة : وغبت يوم ... فيها إيه ؟!

الـــــزوج : ولا حاجة ياستى ... بس ... (لحظة لا يدرى ماذا يقول لها) طب ووالدتك .

الزوجـــة : مالها .

الـــــزوج : خفت ؟!

الزوجـــة : لأ .

الـــــزوج : ماتت .

الزوجـــة : أخرس .

الـــــزوج : يووه ... أمال حصل إيه بس .

الزوجـــة : أطلقت .

الـــــزوج : (فى فرح مطلق) إيه ؟!

الزوجـــة : وهاتيجى تقعد معانا هنا .

الـــــزوج : هنا .

الزوجـــة : وأخواتى كمان معاها .

الـــــزوج : كمان !!

الزوجـــة : لازم تظهر قدامهم بمظهر كويس .

الـــزوج : نعم !!

الزوجـــة : أنت عارف أنا اتجوزتك أزاى ؟!

الـــزوج : أفندم .

الزوجـــة : ضد رغبة العيلة .

الـــزوج : فين (لم يعد يدرى ماذا يقول) .

الزوجـــة : جه الوقت اللى نثبت فيه أنك إنسان كفىء .

الـــزوج : صح .

الزوجـــة : هو إيه اللى صح .

الـــزوج : مش عارف .

الزوجـــة : أنت لسه بتخرف .

الـــزوج : لسه ؟!

الزوجـــة : ماما هاتيجى بكره .

الـــزوج : تيجى .

الزوجـــة : بس أخواتى جايين ورايا .

الـــزوج : ييجوا !!

الزوجـــة : تقابلهم كويس .

الـــزوج : حاضر .

الزوجـــة : تكلمهم كويس .

الــــزوج : حاضر .

الزوجــة : تضحك فى وشهم .

الــــزوج : حاضر .

الزوجــة : اضحك ... افرد بوزك ... ياالله .

الــــزوج : أهو (يبتسم على الرغم منه ويكاد يتجمد) .

الزوجــة : أهو كده . (ثم تختفى فى حجرة النوم ... لحظة أقل من الثانية ثم تظهر « المدام » ولكن فى زى فتاة صغيرة ترتدى الجونلة القصيرة بالحملات وبلوزة وبرنيطة أطفال على رأسها وهى تمسك بأحدى يديها بلونة كبيرة وبالأخرى مصاصة) .

المــدام : (وهى تتوجه نحو الزوج) ازيك يا أونكل .

الــــزوج : (مازال فى حالة البلاهة والتجمد) .

المــدام : (وهى تضحك من منظره تأخذ لحظة (ثم تختفى فى حجرة النوم) (لحظة ثم يظهر الشاب) بشكله الرسمى السابق ثم يتقدم من الزوج) .

الشــاب : جود مورنج مستر . (ثم يخرج ويختفى فى حجرة النوم ... لحظات ثم يظهر الملتحى وهو يمسك بيديه مبخره وهو يصيح :

الملتحى : الله ... حى ... الله ... حى (ثم يؤدى له حركات

شعوذة ثم يختفى مع الآخرين) . (لحظة أخرى ثم يظهر تباعا كل من « الأول والثانى والثالث » وهم فى صورة أطفال أبرياء يرتدون القمصان المشجرة والشورتات بالإضافة إلى الصناديل البيضاء فى أقدامهم ثم يتحركون سريعا نحو الزوج وهو ما زال متجمدا) .

الأول : هاى .

الثانى : باى .

الثالث : هالو . (ثم يتحركون نحو حجرة النوم ولكن قبل الدخول يقفون وينظرون تجاه الزوج ثم يؤدون له حركة بديديهم معناها « هانوريك » ... ثم يضحكون معا ويختفون بداخل حجرة النوم ... يتحرك الزوج سريعا نحو الحجرة التى وضع فيها الجثث من قبل ثم) .

الزوج : معقولة ... مش ممكن ... دى الجثث لسه هنا أهى ... أمال اللى دخلوا هناك دول ... يبقوا مين ؟! هم مماتوش وألا إيه ؟! الله ... مش فاهم أنا الحتة دى ... (ثم للشخص) تفهمها لى أنت .

الشخص : (ينظر له ولا يدرى ماذا يقول له) .

الزوج : هاتفهمها لى وآلا لأ ... « تظهر له الزوجة مرة أخرى » .

الزوجة : خليك معايا ... هايل ... برافو عليك ... المقابلة

كويسه جدا ... كلهم مبسوطين منك وفرحانين بيك خالص ... بس طبعا أنت عارف أنهم حايعيشوا معانا ومش عارفين حايعيشوا قد إيه ؟! وبالتالى المصاريف حاتزيد علينا ... لذلك المطلوب منك أنك تضاعف مجهودك وبدل ما تشتغل شغلتين . خليهم ثلاثة ... وأحتمال أربعة ... مش لازم تنام ثمن ساعات ... خليهم خمسة ... خليهم ثلاثة ... بلاش تنام خالص ... هايجرى إيه يعنى ... ما طول عمرك بتنام ... خدنا إيه ؟! ... فاهم ... مش عايزين نتهز قدامهم ... أدينى نبهتك أهو ... وأنت حر .

الزوج : (ساخرا من كلامها) نعم !! أنا ... حر ؟!

الزوجة : أمال إنت إيه ؟!

الزوج : أنا حر ... مه !!

الزوجة : أفندم ... بتنكت حضرتك ... فاضى ورايق قوى ... عجايب (ثم تختفى فى حجرة النوم مرة أخرى ... بينما يظل الزوج فى مكانه مبتسما وساخرا ويكاد يتجمد على حاله مرة أخرى ... لحظة تتحول الإضاءة إلى بقعتين من الضوء فقط ... بقعة على الزوج ... والأخرى على الشخص فى مكانه) .

الزوج : (بعد عدة لحظات من الصمت) الله ... إيه ياعمى ... هو أنا حافضل كده كتير .

الشخص : طب ما تفك نفسك يا أخى .

الزوج : (وهو يخرج من جموده بالفعل) أفك نفسى ؟!

الشخص : آه ... خلاص .

الزوج : خلاص إيه ؟!

الشخص : خلصت .

الزوج : هى إيه اللى خلصت .

الشخص : اللعبة .

الزوج : (مندهشا) معقولة ؟!

الشخص : ومش معقول ليه ؟! أنت مش فهمت .

الزوج : نعم ؟!

الشخص : (يتأكد) إنت مش ... فهمت .

الزوج : فهمت إيه ولا مؤاخذة .

الشخص : أصل اللعبة .

الزوج : أنا معاك ... بس إيه هى اللعبه أساسا .

الشخص : يانهارك إحوس ... يعنى كل التعب ده ... وعلى الفاضى ... يبقى على كده مضطرين نعيد من تانى .

الزوج : (فى رعب حقيقى) يا خبر ... نعيد من تانى .

الشخص : طبعا ... هم مش بيقولوا ... التكرار يعلم ...

الزوج : (يقاطعه بسرعة) الشطار يا عزيزى ... الشطار .

الشخص : ماشى ... الشطار ... علشان ما تزعلش ... (ثم للعاملين بالمسرحية) ياالله ... غيَّر ... رجع ... عيد من تانى ... بسرعة ... قوام ... الخ

(يمكن إعادة جزء من بداية المسرحية إذا أمكن . لكن يفضل أن يكون بدون حوار ولكن بصورة صامتة ... وهكذا ... إلى أن يحدث إظلام ثم تنتهى المسرحية) .

صدر من الكتاب الأول

العنوان	النوع	المؤلف
١ - صحراء على حدة	قصص	عاطف سليمان
٢ - دراسة فى تعدى النص	نقد	وليد الخشاب
٣ - حدث سراً	قصص	أمينة زيدان
٤ - رسوم متحركة	شعر	صادق شرشر
٥ - ليس سواكما	شعر	عبد الوهاب داود
٦ - احتمالات غموض الورد	شعر	طارق هاشم
٧ - تدريبات على الجملة الاعتراضية	قصص	مصطفى ذكرى
٨ - كلوديوس	مسرحية	محمد السلامونى
٩ - مسرحيتان من زمن التشخيص	مسرحية	محسن مصيلحى
١٠ - لكن	شعر	هدى حسين
١١ - أحلام الجنرال	مسرحية	محمد رزيق
١٢ - حفنة شعر أصفر	قصص	محمد حسان
١٣ - يستلقى على دفء الصدف	شعر	عطية حسن
١٤ - النيل والمصريون	دراسة	حمدى أبو كيله
١٥ - الأسماء لاتليق بالأماكن	شعر	عزمى عبد الوهاب
١٦ - العفو والسماح	قصص	خالد منتصر
١٧ - ناقد فى كواليس المسرح	دراسة	مصطفى عبد الحميد
١٨ - أطياف شعرية	نقد	عبد الله السمطى
١٩ - أنا	نصوص	غادة عبد المنعم
٢٠ - سارق الضوء	قصص	ليالى أحمد
٢١ - رجع الأصداء	نقد	جليلة طريطر
٢٢ - شروخ الوقت	شعر	ماهر حسن
٢٣ - أغنية للخريف	قصص	عاطف فتحى
٢٤ - بائع الأقنعة	مسرحية	صلاح الوسيمى

٢٥ - أفراح الحمام	قصص	شوقي عبد الحميد
٢٦ - كوجهك حين ارتحال الصباح	شعر	خالد حمدان
٢٧ - وشيش البحر	رواية	أماني خليل
٢٨ - ناصية سليمان	قصص	مجدى حسنين
٢٩ - أغنية الولد الفوضوى	شعر	محمود المغربى
٣٠ - سؤال فى الوقت الضائع	قصص	مدحت يوسف
٣١ - كرحم غابة	شعر	خالد أبو بكر
٣٢ - الآخر	مسرحية	ياسر علام
٣٣ - جمر الأصابع	شعر	أشرف يونس
٣٤ - سقوط ثمره وحيدة	قصص	حسن صبرى
٣٥ - أمسيات عائلية	شعر	سعيد أبو طالب
٣٦ - ملامح وأحوال	نقد	ناصر عراق
٣٧ - كتابة الصورة	نقد	محمد مختار
٣٨ - نتاج الخوف	مسرحية	ناصر العزبى
٣٩- عناصر الإضحاك فى مسرح بديع خيرى	نقد	محمد زعيمة
٤٠- أولى أؤل	حكايات	محمد ناصر
٤١- وهج الكتابة	نقد	حسان بورقية
٤٢- البنت مصرية	قصص	مصطفى الشافعى
٤٣- قبل اكتمال القرن	رواية	ذكرى نادر
٤٤- تجرى بسرعة فائقة	شعر	سحر سامى
٤٥- تفكيك الرواية	نقد	فتحى أبو رفيعة
٤٦- نفس طويل	قصص	رندا طه
٤٧ - الميتامورفوسيس فى المسرح الحديث	نقد	مروة مهدى
٤٨- فى السنة أيام زيادة	شعر	جمال فتحى
٤٩- ما تحاولش	مسرحية	مصطفى سعد

لجنة الكتاب الأول :

غير ملزمة بإعادة أصول الأعمال إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر .

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٢٣٢٦ / ٢٠٠١

